

## التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس 75 | خواتيم سورة

### الجن وبداية سورة المزل | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن اللي ناجي اختفى حياكم الله ايها الاكارم في مجلس يتجدد بنا على موائد القرآن وعلى تفسير كلام ربنا اللقاء - 00:00:09

تندبر وننظر في معين هذا الكتاب العذب ونحاول ان نستخلص منه الرسائل الالهية ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا اجتماعا مرحوما وتفرغنا من بعده تفرقا معصوما والا يجعل فينا ولا منا شقيا ولا محروما. واعظم مجلس علم هو مجلس يتحدث فيه حول كتاب الله - 00:00:27

واعظم تسميك هو ان تمسك الناس بكلام ربهم سبحانه وتعالى كما قال ربنا عز وجل والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين فاساس الاصلاح هو ان تربط الناس بكلام ربهم سبحانه وتعالى. اي مشروع اصلاحي تربوي تعليمي لا يهتم بالقرآن - 00:00:49

هو مشروع مبتور والا اساس الاصلاح لا يكون الا بالانطلاق من كلام الله عز وجل. وان تربط الناس فيه بشكل من الاشكال فهذا ينتبه له اخواني الكرام وصلنا في حديثنا في سورة الجن وقلنا هذه السورة التي جاءت - 00:01:13

لعدة مقاصد ما نعرفه منها هو ان هذه السورة اتت لتصحيح كثير من التصورات والاعتقادات التي كانت سائدة عند القرشيين وفي جزيرة العرب حول قدرات الخارقة التي كانوا يتوهمونها وان لديهم اطلاع على الغيب وان لديهم مشاركة في الخلق وان لهم نسب بينهم وبين الله الى غير ذلك - 00:01:29

من الترهات التي كانت شائعة وكان العرب بشكل عام عموما يخافون من الجن. بسبب عظم هذه التصورات التي كانت في اذهانهم تجاههم هذه الصورة لتبين لهم حقيقة هذا المخلوق اما الجن هو مخلوق من مخلوقات الله نعم الله عز وجل اعطاهم نوع معين من القدرات قد لا توجد فينا لكنهم في النهاية انما هم بامر الله - 00:01:51

ينقسمون مثلكم ايها الانس الى مسلم وكافر وطائع وعاص دون ذلك كنا طرائق قدا وان منا مسلمون ومنا دون ذلك وقلنا كلمة دون ذلك تشمل كل من ليس في كمال صلاحه من فاسق او عاص او حتى ماذا - 00:02:15

اه كافر طب هل فيه مبتدع؟ ممكن الله اعلم هل فيهم بدع يعني وسنة؟ نقول ما داموا يخضعون لنفس التكاليف فقد يكون فيه من هو من اهل الحديث ومن هم اشعري ومن هو ما تريدي. هذا متصور ولا يمنع منه مانع والله تعالى اجل واعلم - 00:02:34

اه وصلنا في هذا الموطن الى قوله تعالى او في هذه السورة الى قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وهنا في اية تمتناش وقع الخلاف بين المفسرين. هل هذه الاية هي استمرار لكلام الجن - 00:02:53

ام هو لا ابتداء كلام من الله سبحانه وتعالى هذا كلام الله طبعاً القرآن كله كلام الله لكن انتم تفهمون ماذا اقصد؟ هي السورة قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. فهل هذا معطوف على ضمن مقولهم؟ انهم قالوا - 00:03:09

ان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا ام عاد الكلام هنا هو ابتداء من كلام ربنا عز وجل وليس حكاية لكلام الجن الاية محتملة. الاية محتملة وان المساجد لله - 00:03:24

فلا تدعوا مع الله احد فهذه كما قالوا محتملة ان الجن يخاطب بعضهم بعضا فيقولون لرفقائهم لما عادوا اليهم انه لا يجوز لكم ان تشاركوا بالله وان عبادتكم في المساجد وفي اي بقعة تسجدون فيها يجب ان تكون لله الواحد الديان. يمكن - [00:03:41](#)

يمكن ان يكون الجن يخاطب بعضهم بعضا. ويمكن ان تكون معطوفة على اول السورة على قل اوحى الي ايش ؟ اولاً انه استمع نفر من الجن ثم واوحى الي ايضا - [00:04:02](#)

ان المساجد لله فيكون ليس من كلام الجن وانما من كلام ربنا فيكون صلى الله عليه وسلم يخبر انه اوحى اليه اكثر من شئ اوحى اليه انه استمع نفر من الجن وتستمر على كل صفحة - [00:04:18](#)

ثم تعود هنا فتقول واوحى الي ايضا ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ويكون هذا اذا ليس له علاقة ابدا بموضوع الجن وانما وحي من الله له على ضرورة اقامة التوحيد وعودة الخطاب - [00:04:32](#)

امام كفار قريش الذين كانوا يريدون من النبي صلى الله عليه وسلم الانحراف عن منهج التوحيد الخالص لله عز وجل نقرأ مجموعة من الايات ونعود فنعلق عليها. بسم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. امين - [00:04:49](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قل انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا - [00:05:07](#)

قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا - [00:05:36](#)

تمام. نقف الى هنا ونبدأ بالتعليق على الايات من خلال تفسير النسفي عليه رحمة الله. مم. ابدأ بالقراءة. وان المساجد لله من جملة الموحى. اي اوحى الي ان المساجد اي البيوت المبنية للصلاة فيها. اذا النساء في اختار اي قول من الرايين - [00:06:09](#)

انه ليس من كلام الجن. لا. اختار الرأي الاول انه معطوف على اول السورة. يعني اوحى الي انه استمع نفر من الجن واوحى الي ايضا يا محمد صلى الله عليه وسلم ان المساجد لله. فالنسفي لم يختار ان هذه الاية من كلام الجن - [00:06:28](#)

وانما هو من جملة ما اوحى الي النبي صلى الله عليه وسلم طيب ما المراد بالمساجد هنا هناك اكثر من تفسير لكلمة المساجد التفسير المتبادر الي اذهانكم ان المساجد هي اماكن - [00:06:47](#)

الصلوات اليس كذلك اماكن اقامة الصلاة فالمساجد لله فلا تدعوا مع الله احد. المساجد هي بيوت الله فلا يجوز ان يذكر فيها اسم سوى اسم الله عز وجل لا اسم بشر ولا اسم صنم يعني لا يتقرب فيها - [00:07:01](#)

بغير الله عز وجل ومنها البيت الحرام الذي كانت تسكنه قريش. او او تصلي فيه قريش هو من المساجد التي لله. وبالتالي لا يجوز ان تذكروا فيه لالات ولا العزى ولا غيرها من الاصنام التي كنتم تتشبثون فيها. نعم - [00:07:22](#)

وقيل معناه ولان المساجد لله فلا تدعو على ان اللام متعلقة بلا تدعو اي فلا تدعوا مع الله احدا في المساجد. يعني هذا قول ذكره بعض المفسرين وان كنت ارى فيه شئ من البعد - [00:07:39](#)

خاصة بسبب وجود الفاء اه هذا الرأي يرى ان وان المساء ان المساجد لله هذه وان كانت متقدمة في اول الاية لكنها من حيث التقدير متأخرة يعني يجب ان تفهمها متأخرة في اخر الاية. كيف - [00:07:53](#)

يقول هؤلاء التقدير لا تدعو مع الله احدا لان المساجد لله فيقولون ان الاية ما مطلعها ان وان الان حط الواو وهو على جنب ان المساجد لله. فقبل ان في لام جر محذوفة - [00:08:12](#)

قدرها لام جر للتعليل. لان هيك التقدير. ولان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فهذه الجملة لان المساجد لله جملة تعليلية تعلق لماذا؟ اه لا تدعو مع الله احدا. لماذا - [00:08:32](#)

لان المساجد لله. لكن المعنى والمبنى بهذه الطريقة لا اراه عاليا قاس مع وجود الفاء قبل التعليل فمن حيث المبنى ومن حيث المعنى لي نظر على هذا والمعنى الاول اوضح. خلاص الله يقول واوحى الي ان المساجد لله سبحانه - [00:08:52](#)

وبالتالي لا ينبغي ان تدعو فيها احدا سوى الله. هذا اسهل واوضح واسلم من الاعتراضات. نعم لانها خالصة لله ولعبادته. وقيل  
المساجد اعضاء السجود هذا التفسير الاخر لكلمة المساجد ان المساجد هنا المراد بها اعضاء السجود. ما هي اعضاء السجود؟ سبعة -  
[00:09:12](#)

قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على الجبهة واليدين والركبتين واطراف القدمين. هذه الاعداء السبعة اعضاء السجود  
تسمى ايضا مساجد فيكون تقدير الاية وان هذه الاعداء التي تسجدون عليها هي لمن - [00:09:35](#)  
من اعطاكم اياها من انعم بها عليكم؟ الله وان المساجد لله. هذه اعضاء السجود هي ملك لله فلا يجوز ان تخضعوها وتسجدوها لغير  
الله هو الذي منحك الجبهة هو الذي منحك اليدين هو الذي منحك القدمين والركبتين. فهل يحق لك ان تخضعها لغيره - [00:09:55](#)  
وان تسجد لصنم او لقبر او لرجل تستغيث به او لولي لا يجوز ذلك بشكل من الاشكال فهذا معنى اخر وهو معنى شريف وجميل ان  
تقول وان اعضاء السجود الله هو الذي منحك اياها - [00:10:18](#)  
فلا يجوز لك ان تخضعها لغير الله فلا تدعوا يعني فلا تدعو بها لا تخضعها لا تدعو بها مع الله احدا. فلا تسجد لاي شيء من مخلوقات  
الله اسجدوا لله الذي خلقهن - [00:10:34](#)

كنتم اياه تعبدون. لذلك هذا تفسير اخر على حسب المراد بكلمة المساجد. هذه المساجد المراد بها البيوت المبنية للصلاة او المراد  
بالمساجد اعضاء السجود. طيب وانه لما قام عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وتقديره فاوحى الي انه لما قام عبد الله  
يدعوه - [00:10:48](#)

يعبده ويقرأ القرآن ولم يقل نبي الله او رسول الله لانه من احب الاسماء الى النبي صلى الله عليه وسلم ولانه لما كان واقعا في كلامه  
صلى الله عليه وسلم عن نفسه جيء به على ما يقتضيه التواضع. طب دعونا نفهم رويدا رويدا السياق - [00:11:10](#)  
اذا وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا اية التي تليها وانه لما قام عبد الله يدعوه لان هذه معطوفة ايضا على اول السورة صح  
يعني واوحى الي قل اوحى الي - [00:11:29](#)

انه لما قام عبد الله يدعوه طب السؤال هو من هو عبدالله ونفس النبي عليه الصلاة والسلام اذا اليس المفترض على قواعد اللغة  
العربية ان يكون هناك ضمير وليس اسما ظاهرا. لماذا جاء عبد الله - [00:11:45](#)  
انا مثلا ايش بقول؟ اوحى الي انني سافعل كذا وكذا مش بقول اوحى الي ان ابراهيم رفيق سيفعل ما هو ابراهيم رفيق وانا فاذا  
الاصل يستعمل هنا الضمير الاصل واوحى الي انه لما قمت هيك كان لازم يكون السياق اصلا - [00:12:03](#)  
الان بدنا نعرف لماذا لم يأتي هكذا اصل تركيبه عند العرب قل اوحى الي لانه النبي عليه الصلاة والسلام هو اللي عم بتكلم الان اوحى  
الي انني لما قمت ادعوه - [00:12:22](#)

كادوا يكونون علي لبدا شيكل متوقع لكن لم تأتي الاية بالضمير من اتت بالاسم الظاهر عبدالله فهنا الناس في عم بيتكلم لماذا اوتي  
بالاسم الظاهر؟ مع ان الاصل كان ينبغي ان يستعمل الضمير على وفق السياق - [00:12:36](#)  
قل اوحى الي انني لما قمت ادعوه كادوا يكونون علي لماذا فيقول ان من استعمل كلمة عبد الله هنا اظهارا للتواضع لماذا لم يؤت  
بالضمير؟ لانه صلى الله عليه وسلم مطلوب منه ان يظهر التواضع والخضوع لله سبحانه وتعالى. فلم يقل حتى لما - [00:12:53](#)  
قام رسول الله ولا نبي الله من اشرف مقاماته ليس الرسالة وليس النبوة اشرف مقاماته مقام ايه العبودية سبحانه الذي اسرى بعبد ما  
قال لرسوله ولا بنبيه وان كانت الرسالة والنبوة مقام شريف - [00:13:17](#)

لكن ما هو اشرف واعلى منها ان تكون في كمال مراتب العبودية لله. فلذلك قال وان وانه لما قام عبد الله فاو لا اتى بالاسم الظاهر  
وليس بالضمير اظهارا لتواضعه صلى الله عليه وسلم وعبر بالعبودية لله وليس بالرسالة ولا بالنبوة لان مقام العبودية لله اعلى من كلا  
المقامين اعلى من مقام الرسالة - [00:13:34](#)  
واعلى من مقام النبوة وانه لما قام عبد الله. هناك رأي اخر ايضا سيذكره اقرؤه او لان عبادة لان عبادة عبد الله ليست بمستبعد حتى  
يكونوا عليه لبدا. نعم مما قيل لماذا اتى بالاسم الظاهر بدلا من الضمير - [00:13:59](#)

لماذا لم يقل لما قمت ادعوه ليش قال عبد الله مع انه يتكلم عن نفسه صلى الله عليه وسلم قال ارادة اظهار ان الان شف سياق الاية.  
لما قام عبد الله يدعوه - [00:14:19](#)

كادوا يكونون عليه لبدا ذكر كلمة عبد الله هنا هو تبرير لماذا قام يدعو ليش انا بدعوا الله لاني عبده لو سألت لك لماذا انت تدعو الله  
لانك عبد له فانت تقضي حوائجك منه - [00:14:31](#)

فذكر عبد الله هنا مهمة جدا لظاهر ان ان مقام النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله ويصلي بين يديه هذا ليس مستبعدا حتى تكونوا  
عليه لبدا ليش انتم يا كفار قريش او ايها الجن على خلاف بين المفسرين؟ لماذا تراكمتم واجتمعتم مستغربين - [00:14:51](#)

عندما رأيتموه يصلي عندما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اما الجن قالوا اما كفار قريش اجتمعوا متلبدين يعني جماعات  
كبيرة تنظر اليه ماذا يفعل هذا؟ هل تستغربون ان عبدا من عباد الله - [00:15:11](#)

يدعو الله فذكر كلمة عبد الله هنا يقول اظن هذا يعني مما نسب الى الزمخشري هو يرى ان ذكر عبد الله مهم هنا كأنها تعليل لماذا  
يدعو؟ لانه عبد الله فلماذا هذا الاستغراب ولماذا هذا التزام؟ ولماذا هذه النظرة الغريبة التي تنظرون فيها الى شخص يعبد ربه  
سبحانه؟ هل غريب من شخص هو عبد لله - [00:15:26](#)

ان يعبد الله بل هذا هو المفترض. وهذا هو الطبيعي فذلك قال وانما او لان هو الان يعلل لماذا ذكرت كلمة عبد الله بدلا من الضمير؟  
قال او لان عبادة عبد لله - [00:15:48](#)

ليست مستبعدة لانه عبد لله فلماذا انتم مستبعدون لها؟ فهمتم وهذا من جمالية التفاهات هي التفاسير الدقيقة اللي بتمسك لك الكلمة  
وتحلل لك اياها. ربما انت اول مرة بحياتك بتنتبه - [00:16:03](#)

انه ذكر الاسم الظاهر بدلا من الضمير وبالتالي انا محتاج لتفسير بماذا عدل عن الضمير الى الاسم الظاهر؟ لازم هناك تعليل تفسيري به  
يجمل السياق فهذا هو التعليل الذي ذكره. اما نقول هو ذكر احد امرين - [00:16:17](#)

تقول ذكر الاسم الظاهر بدلا من الضمير اما لظاهر التواضع يعني قال على ما يقتضيه التواضع هذا الاحتمال الاول او ذكر الاسم  
الظاهر بدلا من الضمير لدفع الاستبعاد لدفع الاستبعاد يعني ما المشكلة ان يكون عبد لله يعبد ربه؟ اليس كذلك؟ يعني لو قلت لك  
هكذا - [00:16:33](#)

خادم الملك يخدم الملك انا لماذا قلت خادم الملك يخدم الملك لانه اريد ان اخبرك انه هذا شيء طبيعي. انه هذا بما انه خادم للملك. اذا  
تصرفه بخدمة الملك لا يستحق الاستغراب يعني اذا انت كنت مستغرب لماذا فلان عم يخدم الملك - [00:16:56](#)

او السلطان فانا ايش اقول لك؟ خادم الملك يخدم الملك انت ليش مستغرب؟ ليش مستبعد؟ فالوضع الطبيعي لخادم ان يخدم سيده.  
فكذلك الوضع الطبيعي لعبد ان يخدم او ان يتعبد - [00:17:15](#)

سيده ومولاه وهو دفع للاستنكار والاستغراب والتعجب الذي ظهر منهم في نهاية الاية. كادوا يكونون عليه لماذا انه الاية الان سيأتي  
مع نقراً للتفسير كادوا كاد الجن يكونون هل الكلام هنا يتعلق بالجن؟ هل عودة الى الجن؟ ام الكلام الان خلاص انتهى عن الجن والكلام  
عن كفار قريش؟ هناك - [00:17:31](#)

خلاف بين المفسرين. من الذين كادوا يكونون عليه لبدا؟ قيل هم الجن لما رأوه يصلي مش قلنا وما رأوه يصلي من بعيد فاجتمعوا  
وازدحموا وقيل ان هؤلاء كفار قريش لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ازدحموا مستغربين من صلاته عند الكعبة -  
[00:17:56](#)

هذا محتمل وهذا محتمل يصعب الجزم. طيب كيونون عليه لبدا جماعات. اه لبدا يعني جماعات كادوا يكونون عليه ليبدأ ما معنى  
ليبدأ هنا كادوا يكونون عليه جماعات يعني انه ازدحموا جماعات وطوائف ينظرون مستغربين ماذا يفعل هذا الرجل صلى الله عليه -  
[00:18:16](#)

وسلم لماذا يركع ويسجد ويرفع ما هذه الحركات فهو يريد ان يبرر انه ما في شيء مستغرب. عبد يعبد سيده ما في شي مستغرب ها  
جمع لبدا تعجبا مما رأوا من عبادته واقتداء يعني لماذا ازدحموا جماعات - [00:18:37](#)

متعجبين كيف انت اليوم؟ لمن تسمع انه في شئ عجيب في ذاك الشارع باقي نص الشعب الاردني هناك صح ولا لا؟ اي شئ يحدث هكذا غريب تجد نص المجتمع. فكانه هناك شئ عجيب فاما الجن تزاحموا واصبحوا ينادي بعضهم بعضا - [00:18:58](#)

تعالوا انظروا ماذا يفعل هذا الرجل. بيركع. شئ غريب استغربوا ما كانوا يعتادون. مثل هذه الهيئة من الصلوات هو يعني يريد ان يدفع حالة الاستغراب والاستنكار التي ظهرت سواء من الكفار او من الجن. نعم. واعجابا بما تلاه من القرآن لانهم رأوا مالا - [00:19:12](#)

لم يروا مثله. نعم هذا شئ لم يكونوا يعهدونه قبل ذلك قل انما ادعو ربي يعني حتى تصلح الاية تكون لكل زمان ومكان. هو هذا يعني هو امتداد للمعنى السابق - [00:19:29](#)

انه عبد يعبد الله شو المشكلة؟ فانت تستعملها وذاك يستعملها وكل شخص في كل زمان ومكان اذا استغربت عبوديته لله وتوحيده لله يقول لما قام عبدالله يدعوه تصبح الاية قابلة للتطبيق في كل زمان ومكان او الاسقاط او تحقيق المناط عن رأي الاصوليين. نعم - [00:19:51](#)

قل انما ادعو ربي وحده. قال غير عاصم وحمزة ولا اشرك به احدا في العبادة. نعم. فلم تتعجبون وتزدحمون وهنا يذكر كانه قراءتين قراءة قل وقراءة قال يعني هناك من قرأها قل انما ادعو ربي وهناك من قرأها ايش؟ قال انما ادعو ربي. من الذي قرأها؟ قال غير عاصم وحمزة من القراء قرؤها قال انما ادعو ربكم - [00:20:09](#)

واما عاصم وحمزة هم الذين قرأوها بصيغة الامر. قل واما الجمهور قرأوها بصيغة الفعل الماضي قال نعم فلم تتعجبون وتزدحمون علي؟ لا انت وبين رحمت؟ نفسها الاية ولا اشرك به احدا؟ اه نعم - [00:20:38](#)

ولا اشرك به احدا في العبادة الم تتعجبون وتزدحمون علي؟ فهو كما انهم يعني تعجبوا منه ويستنكر كمية التعجب التي ظهرت في هذا الموقف. عبد يعبد سيده ولا يشرك به شيئا. وهذه ليست وظيفة النبي عليه الصلاة والسلام وحده - [00:20:53](#)

هذه وظيفة كل مسلم الى يوم القيامة ان يخلص المساجد لله فلا يدعو مع الله احدا تفضل لا هسه هذا يحتمل تأويلات. يعني كلامك هو احد المستأنس بها للرأي الاول. نعم انهم كفار قريش. يعني هو واجههم فقال لكفار قريش - [00:21:11](#)

قل انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا. تمام؟ ويمكن ان يقول ان لا هم الجن تكالبوا عليه. ثم هو ليس يشترط انه اجابهم وجها لوجه. قد يكون هو بعد ذلك قال لما اخبره الله عز وجل ان الجنة استغربوا من صلاتك فقل عموما انما ادعو ربي لماذا تستغرب الجن ولا الانس - [00:21:36](#)

فلا يشترط ان يكون هناك من يخاطب حتى يلتفت او يتلفظ بهذه الاية. وان كان ما تفضلت به مما استأنس به اصحاب القول الاول. انه الكلام عن كفار قريش لانه دافع قل انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا. طيب - [00:21:56](#)

قل اني لا املك لكم ضرا مضرة ولا رشدا نفعا او اراد بالضر الغي بدليل قراءة ابي غيا ولا رشدا يعني لا ضلالا ولا هداية. من الذي يملك الضلال والهداية؟ الله سبحانه - [00:22:11](#)

انما النبي صلى الله عليه وسلم والعلماء ورثة الانبياء يبينون للناس سبل الهداية والضلال. وانا لا املك لكم. انا استطيع اني ارشدك وارشد نفسي لكن من الذي يهديك فعلا ويوفقك الى الهداية؟ من الذي يصرف عنك الضلال؟ هو الله سبحانه وتعالى. فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم مأمور - [00:22:28](#)

الاية هنا ايضا تبين كما ان الايات السابقة بينت مساحة قدرة الجن حتى لا يظن فيه ما ليس فيهم. ايضا هنا النبي صلى الله عليه وسلم يبين مساحته حتى لا يظن فيما ليس فيه - [00:22:49](#)

فكما ان الجن يطلعون على الغيب ولا يملكون لكم ضرا ولا نفعا فكان من المناسب ايضا ان يبين ان النبي عليه الصلاة والسلام ايضا لا يطلع على الغيب ولا يملك لكم ضرا - [00:23:02](#)

ولا نفع في الشئ بالشئ يذكر لتقويم تصورات الناس حول الانبياء فالانبياء والجن وكل المخلوقات عموما كلها محكومة بامر الله وبإذن الله وانما اذا اطلعوا على الغيب فعلى ما يطلعهم الله عليه. واذا نفعوا فبإذن الله وفي مساحات محددة ومقدرة لهم لا يتجاوزونها. نعم - [00:23:14](#)

يعني لا استطيع ان اضركم او انفعكم او انفعكم. نعم. لان الضار والنافع هو الله. نعم قل اني لن يجيرني من الله احد لن يدفعوا عني  
عذابه احد ان عصيته - [00:23:33](#)

كقول صالح عليه السلام فمن ينصرتي من الله ان عصيته ولن اجد من دونه من دونه احدا. يعني ملجأ. وهذا كله اظهار للافتقار  
والعجز من العبد انت كلك بالله وانفاسك بالله وحياتك بالله - [00:23:47](#)

فلا املك لكم ولا لنفسي ضرا ولا رشدا لا استطيع ان افر من الله ولن اجد من دونه ملجأ ومعتصما افزع اليه. في حال انني عصيته  
وهذا يظهر كامل الافتقار الذي يظهره صلى الله عليه وسلم لربه ومولاه - [00:24:07](#)

لن يجيرني من الله احد. في حال قررت اعصي واسلك سبل الضلال فلن يستطيع احد يفزع لي. يوم القيامة لن يجيرني من الله ولن  
اجد من دونه سبحانه ملتجدا ملجأ - [00:24:24](#)

افزع اليه واذهب اليه. يعني ما في شخص راح يفزع لي ولن اجد برضه انا مكان اذهب اليه لن يجيرني من الله احد ولن اجد من  
دونه ملتحدة فلا انا سيأتي شخص هو ينشلي ويحميني من الله. وايضا لن استطيع ان اجد مهرب ومكان التجأ اليه من الله. وهذا  
يدل - [00:24:39](#)

وعلى كمال هيمنة الله سبحانه وتعالى على عبده. نعم الا بلاغا من الله استثناء. من لا املك اي لا املك لكم ضرا ولا رشدا الا بلاغا من  
الله. هنا بدنا ننتبه لسياق الاية - [00:25:00](#)

قال الا بلاغا من الله الا بلاغا مع المستثنى هذه مرتبطة باي اية هل هي مرتبطة بالاية السابقة؟ لن يجيرني من الله احد ولن اجري  
من دونه ملتجدا الا بلاغا - [00:25:14](#)

ولا مرتبطة بالاية اللي قبلها قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا الا بلاغا الجمهور على انه الا بلاغا مرتبطة بالاية اللي قبلها واعتبروا  
الاية رقم اثنين وعشرين لن يجيرني من الله احد. اعتبروها جملة معترضة - [00:25:29](#)

تفصل بين الاستثناء وجملة الاستثناء او بين اداة الاستثناء والمستثنى منه التقدير انا لا املك لكم ضرا ولا رشدا. الا بلاغا من الله طب  
هنا هذا الاستثناء ايبن المستثنى منه - [00:25:49](#)

رشد لانه الرجب هو النفع فهو يقول لهم انا لا املك لكم اي شكل من اشكال الضرب ولا املك لكم اي شكل من اشكال النفع الا نفعا  
واحد ملكت ما هو - [00:26:07](#)

ان ابغكم رسالات الله الا بلاغا من الله ورسالات يعني الا ان ابغكم من الله وابلغكم رسالات الله. هذا الشيء الوحيد الذي املك ان  
اقدمه لكم هذا الشيء الوحيد الذي املك ان اقدمه لكم. طبعا اخواني الخلافات كثيرة والاراء كثيرة. وانت هنا - [00:26:21](#)

كونك اول مرة في التفسير يصعب انك تقرأ كل الاقوال وتبدأ ترجح وتنظر لانه اذا فتحت رح المعاني اللوسي وحده ستتعب معه  
بقدر ما ذكر من الاقوال في هذه الاية - [00:26:44](#)

فامشي الان على قول واحد حتى تستريح بتفهم الاية عليه ثم عندما تتقدم في النحو اكثر واكثر ستجد في هناك ساعة في تفسير  
الاية على اوجه متعددة. المهم ماذا قال النسفي؟ الا بلاغا من - [00:26:56](#)

من الله هو استثناء من لا املك اي من جملة لا املك يعني لا املك لكم ضرا ولا رشدا الا رشدا واحدا وهو ان ابغكم رسالات الله  
سبحانه وتعالى فهتمم الان كيف السياق؟ وطب الجملة اللي قبلها لن يجيرني من الله احد. هذه جملة معترضة - [00:27:09](#)

جملة معترضة كيف؟ جملة صلى الله عليه وسلم ببسوها جملة معترضة هذه؟ هذه كانت جملة معترضة لما تريد تفهم الاية اللي  
بعدها خلص يعني شوف اعمل حالك مش شايفها وارجع اربطهم مع بعضهم. لا املك لكم ضرا ولا رشدا الا بلاغا من الله. هذا الشيء

الوحيد الذي انا املكه ان ابغكم - [00:27:30](#)

وان اوصل لكم من الله رسالات الله. لذلك قال الا بلاغا من الله ورسالاته. يعني ابغكم من الله ابغكم رسالات الله. فهو اراد ان يخبرهم  
انه من الله لرسالات الله. المصدر والرسالة والمضمون. نعم - [00:27:51](#)

لا لا هو فيها خلافات هي الاية كما ذكر الروسي هناك مقال اثناء متصل وهناك من قال استثناء منقطع لكن هنا كلام النسفي اتى على

عمومه اتى على عموما يعني يمكن ان يحمل على هذا ويمكن ان يحمل على هذا انا لا اجزم النسخ اختار اي القولين لانه شوي الكلام ضيق ومختصر - [00:28:16](#)

لذلك نكمل ايش قال وقل اني لن يجيرني اعتراض لتأكيد نفي الاستطاعة اعد من البداية اعد من البداية. الا بلاغا من الله استثناء من لا املك. اي لا املك كن ضرا ولا رشد الا بلاغا من الله - [00:28:38](#)

وقل اني لن يجيرني وهذه الاية اية اثنين وعشرين لن يجيرني من الله احد. نعم. اعتراض لتأكيد جملة معترضة هيك معناه اعتراض طب ايش وظيفه معترضة؟ التأكيد اه لان الجملة المعترضة لازم دايما الها فائدة - [00:28:53](#)

فما فائدتها هنا؟ قال التأكيد على نفي الاستطاعة وعلى كمال العجز منه صلى الله عليه وسلم. فهو عبد مأمور لربه سبحانه وتعالى. تأكيد نفي الاستطاعة عن نفسه وكمال عجزه بين يدي مولاه. نعم - [00:29:13](#)

اعتراض لتأكيد نفي الاستطاعة شف الاية السابقة لا املك لكم ضرا ولا رشد. هي اصلا اظهار للافتقار والعجز صح اية لا املك لكم ضرا ولا رشد. الا تشعر فيها ان اظهار للعجز والافتقار - [00:29:30](#)

يعني انا لا استطيع املك لا لكم ولا ذا نفسي اي شيء من اشكال النفع. او الضر. هذا عجز افتقار فعاد فاكد الافتقار لما قال لن يجيرني من الله احد - [00:29:46](#)

ولن اجد من دونه ملتحدا. فلذلك قال والجملة المعترضة هي لتأكيد الافتقار اللي دلت عليه الاية السابقة. لا املك لكم ضرا ولا رشد. عاد فاكد نفس الافتقار لما قال لن يجيرني من الله احد - [00:29:58](#)

ولن اجد من دونه ملتحدة فهي افتقار بعد افتقار. طيب وقيل بلاغا بدل من ملتحدا. هنا بدأ يذكر الاقوال الثانية انه البعض يقول لا الا بلاغا هذه مرتبطة باية اثنين وعشرين مباشرة وليس بالاية السابقة - [00:30:14](#)

ويكون ايش؟ لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا. طبعا بلاغا مستثنى بس مستثنى ايش اعرابه؟ بدل لانها جملة استثناء تام منفي طيب فاذا البعض قال التقدير لن يجيرني من الله احد - [00:30:30](#)

ولن اجد من دونه ملتحدا الا ملتحدا واحدا وهو البلاغ هذا هو الملجأ الذي استطاع ان افزع اليه وهو ان ابلاغكم رسالات الله. فيكون استثناء لكن اعرابه بدل على طريقته طبعا النحي. نعم - [00:30:49](#)

اي لن اجد من دونه منجي الا ان ابلاغ منجي نقول. منجي. لن اجد منجا الا ايه الا ان ابلاغ عنه ما ارسلي به. فهذا هو المنجي الوحيد يعني اذا انا ساهلك ولن اجد اي منجي الا منجي واحد يستطيع انجو فيه. حالة واحدة بنجو فيها شو هي؟ - [00:31:04](#)

ما هي الطريقة الوحيدة اللي ينجو صلى الله عليه وسلم؟ يبلغ. ان يبلغ اذا لم يبلغ لن ينجو فهمتم؟ هيك هذا طريقة اخرى في تفسير الاية نعم يعني لا معنى اخواني دائما ان كلام علي بن ابي طالب القرآن حمال وجوه - [00:31:24](#)

علي بن ابي طالب لما ارسل ابن عباس حتى يناظر الخوارج ايش قال له؟ لا تناظرهم بالقرآن فان القرآن حمال وجوه لانه تجد الاية تحتل اكثر من طريقة فهؤلاء اصحاب البدع يصعب انك تحسم معهم بناء على القرآن في كثير من التفاصيل لان اهواءهم ستجعلهم يحملون - [00:31:42](#)

قرآن بالطريقة التي يريدونها ويجدون لهم مخرجا احيانا في كلا من نحاه او على طريقة النحاة قال وانما يعني حاجتهم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فهي خلص تحسم الاقوال وتبين الصواب. هذه فكرة واضحة امامكم كيف ان القرآن لاحظ الاية يمكن ان تفهم على طريقة - [00:32:04](#)

يمكن تفهم نفسها على طريقة اخرى وكلا المعنيين ما زال مقبولا ما في مشكلة. نعم يعني لا ينجيني الا ان ابلاغ عن الله ما ارسلت به. نعم. فان ذلك ينجيني - [00:32:24](#)

وقال الفراء هذا شرط وجزاء وليس باستثناء وان منفصلة من لا وتقديره الا ابلاغ بلاغا اي ان لم ابلاغ لم اجد من دونه ملتجأ ولا مجيرا لي الفراء اتى برأي ثالث - [00:32:37](#)

فايش قال؟ الا بلاغا هذه قال هذه مش اداة استثناء. الفراء ايش رأيه؟ والفراء دائما في اللغة الكبار رأي الفراء ان الا ليست اداة

استثناء وانما هي ايش؟ مركبة من ان - [00:32:54](#)

زائد لا النافية هيك بقول لك افضلها كلمتين الا افضلها كلمتين ان الشرطية زائد لا النافية ان لا طبعا رأيي فيه شوية تكلف سامحوني بس بدي امشي معاه الان. حتى نفهمه. الا ابلي رسالات الله - [00:33:10](#)

اين جواب الشرط تقدم الجملة المتقدمة فلن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونهم ملتحدًا. هو في منزلة جواب الشرط وهو يرى انه هاي جملة شرط وجواب شرط. كيف؟ - [00:33:31](#)

جملة الا ابلي رسالات الله ماذا سيحصل ترجع عالية السابقة فلن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدًا. لذلك وقال الفراء هذا شرط وجزاء. هاي جملة شرطية وليست جملة استثنائية. وان منفصلة بالله. يعني الا - [00:33:44](#)

افضلها ان الشرطية زائد لا النافية ان منفصلة من الله والتقدير الا ابلي بلاغا او ان لم ابلي رسالات الله لن اجد من دونه ملتجأ ولا مديرا لي هذا سيحتاج الى تقدير كثير من المحذوفات - [00:34:06](#)

ودائما اي قول تفسيري يحتاج الى تقدير كثير من المحذوفات انه الا بلاغا من الله ويحتاج يقدر فعل بعد ان الشرطية. لانه ان الشرطية لا يأتي بعدها اسماء فلا يحتاج ان يقدر فعلا - [00:34:25](#)

الا ابلي بلاغا اي قول يحتاج الى تقدير لا يذهب اليه. ما دام في هناك قول وارد ولا يحتاج فيه الى تقدير شيء محذوف تضرب محمد؟ كان عندك سؤال؟ واضح؟ طيب - [00:34:38](#)

لقولك الا قياما فقعودا والبلاغ في هذه الوجوه بمعنى التبليغ ورسالاته عطف على بلاغة. اذا اه اي الاقوال تذهب اليها؟ اذهب الى القول الاول يعني بعد ان ذكرنا ثلاثة اقوال راح تقل لي طب انا يا شيخ شو اسوي - [00:34:52](#)

اذا قال اختار خالص اختار القول الاول فهو اكثر المفسرين عليه وهو الا بلاغا هو استثناء من ماذا؟ من الاية السابقة قبل السابقة لا املك لكم ضرا ولا رشدا الا بلاغا - [00:35:09](#)

الاقوال الاخرى انت فهمتها لكن حتى لا تتشتت في فهمك للصورة اعتمد القول الاول. نعم. والبلاغ هنا كما قال بمعنى التبليغ يعني الا بلاغا البلاغ هنا صح مصدر لكنه مصدر بمعنى مصدر اخر. بمعنى التبليغ - [00:35:24](#)

اي ابلي بلاغا اي تبليغا لرسالات الله. اذا الا بلاغا اكتب فوقها تبليغا حتى انه كلمة تبليغ راح تكون اوضح الك. هذا معنى البلاغ لا اجد لكم رشدا الا تبليغا لرسالات الله لكم - [00:35:43](#)

نعم كانه قيل لا املك لكم الا التبليغ والرسالات اي الا ان ابلي عن الله فاقول قال الله ناسبا لقوله اليه وان ابلي رسالاته التي ارسلني بها بلا زيادة ونقصان. ولماذا قال من الله ورسالاته؟ لماذا اتى بهذا العطف - [00:35:59](#)

تبليغ من الله ورسالاته قالوا اراد ان يبين مصدر هاي الرسالة اولا ثم فالمصدر ما هو؟ الله. اذا الا تبليغا من الله يعني فانا مرسل ممن اراد ان يبين المصدر ثم اراد ان يبين مرسل من الله بايش - [00:36:19](#)

برسالات فذكر المصدر ثم ذكر المرسل به ابلي تبليغا مصدره من الله ومضمونه رسالات الله فلذلك قال الا بلاغا من الله ورسالاته ومن ليست بصلة للتبليغ. لانه يقال بلغ عنه انما هي بمنزلة من فيه براءة من الله - [00:36:39](#)

اي بلاغا كائنا من الله ومن يعصي الله ورسوله في ترك القبول بما انزل على الرسول لانه ذكر ذكر على اثر تبليغ الرسالة فان له نار جهنم خالدين فيها ابدًا - [00:37:03](#)

وحد في نهر وجمع في قال ومن يعصي الله ورسوله هنا العصيان هل هو بالمعنى العام هل من يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدًا. هل العصيان هنا بالمعنى العام - [00:37:20](#)

ان لو كان العصيان هنا بالمعنى العام كانت الاية ناصرة لمذهب من المعتزلة والخوارج المعتزلة والخوارج يرون ان كل من فعل كبيرة هو مخلد في نار جهنم ابدًا وبالتالي لو قلنا ومن يعصي الله بالمعنى العام للعصيان اللي يشمل البشرية بالخمير واللي بزني اصبح معنى

الاية انه كل من يرتكب معصية خالص هذا راح مؤبد في نار جهنم - [00:37:38](#)

جهنم بالتأكيد ليس هذا مراد الاية كما اشوف هنا اهمية السياق بتفسير القرآن اهمية السياق في تفسير القرآن من يعصي الله ورسوله



فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا. لما ذكر هنا ابدا عرفنا ان المراد بالعصيان ابتداء ما هو؟ الكفر. وترك الانقياد للرسالة وليس اي عصيان - [00:38:04](#)

انه في مسلم بعصي هل هذا منقول له انه الك نار جهنم خالد فيها ابدا؟ لأ المسلم اذا مات على التوحيد حتى ولو دخل نار جهنم فانه في النهاية يخرج منها هذي عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:38:29](#)

فلذلك هو يعني احسن النسب لما قال ومن يعصي الله ورسوله في ايش؟ في ترك في ترك القبول يعني ترك القبول للرسالة هذا كفر انك لا تقبل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ولا تنقاد لها هذا كفر نعم - [00:38:42](#)

بترك القبول بما انزل على الرسول لانه ذكر على اثر تبليغ الرسالة. يعني هذه الاية ومن يعصي الله ورسوله ذكرت بعد ايش؟ بعد الا بلاغا من الله. فلما قال الا بلاغا من الله ثم قال ومن يعصي الله. اذا يعصيان في ايش - [00:38:59](#)

في اصل البلاغ يعني رفض اصل البلاغ قال الا بلاغا من الله ورسالاته. ومن يعص الله ورسوله فان له. فسياق العصيان هنا لابد ان يتناسب مع الاية التي قبلها. فانا ابغ رسالات الله - [00:39:16](#)

ومن يرفض هذه الرسالات فان له نار جهنم فعبر عن رفض الرسالة بالعصيان هذا هو المراد. نعم. لذلك قال الدليل على ان العصيان هو رفض الرسالة اصلا قال ان هذه الاية - [00:39:29](#)

ذكرت على اثر اي بعد تبليغ الرسالة في الاية السابقة الا بلاغا من الله ومن يعصي هذا البلاغ هذا التقدير. نعم فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا وحد فيله وجمع في خالدين لللفظ - [00:39:43](#)

من ومعناه. للفظ من ومعناه. انه فان له نار جهنم ثم قال خالدين ايش كنت تتوقع؟ فان له نار جهنم خالدا مش هيك يا مفرد مفرد يا جمع جمع فكيف قال فان له - [00:40:00](#)

نار جهنم خالدين. كيف افرت ثم جمع؟ هذي كثير مرت معنا ان الضمير هنا يعود على من ومن يعصي الله ورسوله ومن هذه من آ الشرطية هي لفظها لفظ مفرد من لفظها لفظ مفرد - [00:40:17](#)

لكن معناها هنا معنى الجمع لا يجوز ان تعيد عليها باعتبار لفظها فتعامله معاملة المفرد يجوز ان تعيد الضمير على من باعتبار لفظها فتعامل الضمير معاملة المفرد لانه لفظ من؟ لفظ مفرد - [00:40:35](#)

ويجوز ان تعيد الضمير على من؟ باعتبار معناه. ومعنى من؟ جماعة. فتجمع. وهذي يعني من فوائد اللغة العربية. نعم حتى يتعلق بمحذوف دلت عليه الحال. طب الان حتى هنا بدأ سياق جديد - [00:40:51](#)

قالوا حتى هنا اه استئنافية بدأت تتكلم بجملة جديدة ليس لها علاقة بالسابق اقرأ مقطع السورة الى اخره كامل اعوذ بالله من

الشیطان الرجيم حتى اذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا - [00:41:07](#)

قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رسدا - [00:41:31](#)

ليعلم ان قد ابغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا نعم كما قلنا حتى هنا ابتدائية تدل على ان ما بعدها جملة مستأنفة حتى اذا رأوا ما يوعدون نعم - [00:41:55](#)

كانه قيل لا يزالون على ما هم عليه حتى اذا رأوا ما يوعدون. هناك انه يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم. هؤلاء الكفرة سيبقون

مصرين على موقفهم وعنادهم حتى يأتيهم ما يوعدون وهو يوم القيامة على كلام الجمهور. لذلك قال كانه قيل كان - [00:42:15](#)

الاية هكذا لا يزالون على ما هم عليه من الكفر والعناد والمكابرة حتى يأتيهم وعد الله سبحانه وتعالى او ما اوعدهم الله به من العذاب الاليم. نعم من العذاب فسيعلمون عند حلول العذاب بهم من اضعف ناصرا واقل عددا. اهم ام المؤمنون؟ لانهم دائما كان الكفار قريش

- [00:42:35](#)

يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم لا يتبعك الا المستضعفون واصحابك وزمرتك قليلة العدد واينا احسن اثانا ورثيا كما في سورة آ

مريم اي الفريقين خير مقاما واحسن نبيا فهذا حالة مستدامة فيهم انهم كانوا دائما يستكثرون بالعدد والعدة - [00:42:59](#)

يستكثرون بالعدد والعدة فالله يقول لهم اذا جاء العذاب يوم القيامة وما توعدون به فسنعلم من هو اضعف ناصرا واقل عددا. بدنا نشوف هل هذه الكثرة التي كنتم تلتجئون اليها في الدنيا؟ هل نفعتكم؟ عندما ترون العذاب؟ سنعلم حينئذ من هو الاضعف - [00:43:23](#)

ومن هو الاقل لكن انتظروا قليلا فهي لغة تهديد. جملة مليئة بمعنى التهديد والتخويف اي الكافر لا ناصر له يومئذ. والمؤمن ينصره الله وملائكته وانبيائه عليهم السلام. نعم قل لي ان ادري ما ادري. قل ان ادري. ان هذه نافية - [00:43:42](#)

قل ان ادري ان هذه ايش يا اخواني نافية بمعنى ما اي لست ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا؟ محمد صلى الله عليه وسلم ولا يعرف الغيب الا ما اطلعه الله عليه - [00:44:03](#)

يقول انا لا اعرف متى ستأتي ساعة الصفر لكم لا ادري اقريب حلول العذاب بكم او بعيد. نعم اقريب ما توعدون من العذاب؟ ام يجعل له ربي ويفتح الباء حجازي وابو عمرو؟ ربيه - [00:44:18](#)

على عند الحجازيين ربي ام يجعل له ربي؟ نعم امد غاية بعيدة. نعم يعني انكم تعذبون قطعا ولكن لا ادري اهو قطعا مش قطعا. قطعا موسى راح يكون قطع في العبارة ان هي قطعا يعني انكم ستعذبون جزما - [00:44:34](#)

انتم معذبون جزما لكن متى الله اعلم لانهم دائما كانوا يقولون ايش ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ مش هذي عبارتهم المتكررة في القرآن يا اخي انت توعدنا بعذاب الله اتنا بعذاب الله. مستهترين دائما بهذا الموضوع - [00:44:53](#)

فيقول لهم صلى الله عليه وسلم موضوع متى يأتي العذاب؟ هذا ليس عندي هو انتم ستعذبون اذا استمررتم على كفركم قطعا لكن متى علمه عند ربي؟ نعم لا ادري ولكن لا ادري اهو حال ام مؤجل؟ هل هو الان الان سيأتي العذاب مؤجل؟ هذا علمه عند الله. نعم - [00:45:10](#)

عالم الغيب خبر خبر مبتدأ اي هو عالم الغيب. خبرا لمبتدأ محذوف. التقدير عالم هو عالم الغيب سبحانه فلا يظهر على غيبه احدا. ومن هذا الغيب موعد العذاب موعد العذاب - [00:45:30](#)

من علم الغيب فاراد ان يجزم صلى الله عليه وسلم لا املك مفاتيح الغيب. الغيب عند الله انا اوعدكم كما امرت لكن متى يأتي علمه عند ربي هو عالم الغيب - [00:45:45](#)

فلا يظهر على غيبه احدا. نعم فلا يطلع على غيبه احدا من خلقه الا من ارتضى من رسول نعم. الا من رسول قد ارتضاه لعلم بعض الغيب ليكون اخباره عن الغيب معجزة له. فاذا هو لا يطلع على غيبه - [00:45:56](#)

احد ثم استثنى الا اذا اراد ان يستثني بعض الانبياء والرسل طبعا سواء رسل السماء ابريل وما شابه رسل الارض الانبياء فهؤلاء يمكن ان يطلعهم الله على شيء من الغيب محدود مقدر لمصلحة ما. هذا هؤلاء هم فقط من يجوز ان يطلعهم الله على - [00:46:15](#)

الغيب الا من ارتضى بالرسول هنا ناقش اللوسي عليه رحمة الله قضية الولي هذا الوالي يمكن ان يكشف له شيء من الغيب يعني مثلا حتى سيدنا عمر ابن الخطاب مش كان على الخطبة الجمعة - [00:46:38](#)

وكشف له شيء من الغيب وقال يا سارية الجبل الجبل فقال الاية لا تقتضي انه لا يمكن ان يكشف ابدا ابدا لغير الرسل والانبياء لكن الاولياء انما يكشف لهم تبعا - [00:46:52](#)

باعتصامه بمنهج الانبياء فكأنهم داخلون بالتبع مع الانبياء هنا واما ان يستدل بهذه الاية كما قال المعتزلة. المعتزلة منهجهم انه لا يؤمنون بكرامة الاولياء لذلك دائما في عقائد اهل السنة تجدهم ابن ابي زيد القيرواني وغيرهم يقول ونؤمن بكرامات الاولياء. انه هذا فرق بينا وبين المعتزلة - [00:47:07](#)

معتزلة لا يؤمنون انه في اشي اسمه ايه كرامة اولياءه. طب برضه احنا مش بشطحات الصوفية انه عاليوم الطارئ مم. يعني كرامات اولياء وكما قال ابن الجوزي اذا تلبكت معدة احده ظن ان هذه كرامة. ومعه مشكلة من معدة صار له ثلاث ايام ما اخرج ولا سيدنا عنده كرامة - [00:47:27](#)

ثلاث ايام اذهب الى دورة المياه. قال هو تربك معوي معك. فيقول ابن الجوزي هذه من المبالغات احنا لسنا مع المبالغات ولسنا مع

النفي. لأ نحن نؤمن بطريقة اهل السنة هناك كرامات وشرط الكرامة كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية ان صاحبها يكون متبعا لمنهج السلف - [00:47:43](#)

يعني الكرامة لا تعطى لاهل البدع وانما اهل البدع احوال شيطانية تعتريهم يظنون انها كرامات او يستخفون بها بجمهورهم واما شرط الكرامة ان تكون متبعا للرسول والانباء. فهي لذلك قالوا كل كرامة لولي - [00:48:02](#)  
انما هي معجزة لنبي باعتبار انهم يحصلون الكرامات طبعاً لاتباعهم لمنهج الانبياء فالاية ناقشها العروسي من هذه الجهة لمن احب ان يراجع مناقشته. المهم نعم. فانه يطلعه على غيبه ما شاء - [00:48:19](#)  
ومن رسول بيان لمن ارتضى. والولي اذا اخبر بشيء الا رسولا قد ارتضاه لعلم بعض الغيب ليكون اخباره عن غيب معجزة له. فانه يطلعه على غيبه ما شئ. هذا الرسول - [00:48:35](#)

الله عز وجل يطلعه من امور الغيب على ما يشاء ان يطلعه. وبالقدر الذي يشاء الله. فلا يوجد رسول ملائكي او ارضي يستطيع ان اطع على شيء من الغيب لم يأذن به الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:48:49](#)  
فان ومن رسول بيان لمن ارتضى والولي اذا اخبر بشيء الا من ارتضى من رسول فمن هنا بياني يريد يقول من حرف الجر بياني لانه قال الا من ارتضى فممن اللذي ارتضاهم؟ من رسول. فمن رسول هو بيان لمن ارتضى - [00:49:03](#)  
الا من ارتضى طب من هم؟ بين لي اياهم من رسول. فتأتي من هنا بيانية لبيان من هؤلاء الذين ارتضاهم الله. نعم. والولي اذا اخبر بشيء ان فظهر فهو غير جازم عليه. الان هذا التحليل من النسفي - [00:49:22](#)

انه طب الاولياء وين راحوا مش كان ينبغي ان يقول الا من ارتضى من رسول وولي النسخة شو وجهة نظره كيف يدخل الاولياء؟ كل اولياء لا يدخلون اصلا فعلا بان الولي حتى لو كشف له شيء من الغيب - [00:49:37](#)  
وهو ظن ليس جزما انما هو ظن ليس جزما وهذا يعني الجواب مش كثير بالنسبة الي شايفه قوي مما عطش يعني تحليل قوي يعني هو يرى انه فعلا الولي لا يطلع على الغيب. فهو اصلا غير داخل في الاية فعلا. لانه الولي لو كشف له شيء من الغيب - [00:49:52](#)  
فهو ايش وجهة نظره؟ ان الولي لو انكشف الوزير ما صار لا عمر بن الخطاب. لمن كشفت له المعركة وهو يخطب قال هذا ظن وهو غير جازم به بخلاف النبي اذا كشف له فهو جازم بمن كشف له - [00:50:14](#)

يعني قد يكون الوالي لا قد يجزم الولي بان ما رآه فعلا من الغيب هل الولي لا يمكن ان يكشف له شيء من الغيب على وجه الجزم وحتى لو كشف له فهو دائما ظن غالب - [00:50:28](#)  
هذه التي انا بدي اناقش فيها النسفي النسا في ايش وجهة نظره؟ قالوا والولي اذا اخبر بشيء اي من امر الغيب آآ فظهر فهو لما اخبر به لم يكن جازما به - [00:50:43](#)

وباعتبارا ان الانبياء بنزل عليهم ملائكة دغري اما الولي يبقى في دائرة يعني التخمين. انه ممكن كلامي صح وممكن كلامي غلط. لكن هل هذه ايضا شيء دائم؟ انا يمكن للولي ان يجزم بما رآه - [00:50:57](#)  
وانه من الله يرجع بقول هذا محتمل فتحليل النسف لماذا لم يدخل الولي؟ لان الولي لا يجزم بما ينكشف له اذا انكشف اظنه قول يحتاج الى نظر فقط. نعم ولكنه اخبر بناء على رؤياه او بالفراصة - [00:51:10](#)

يعني هيك الولي الولي ولي فقط رؤية نوم او فراصة لكن هذا ما هو صحيح انه عمر بن الخطاب مش موضوع فراصة لما قال يا سانية الجبل الجبل هذا اشي شافه امامه - [00:51:27](#)

هو عارف ايش بيحكي عمر ابن الخطاب فانا اظن كلام النسف هنا ليس دقيقا جدا. نعم على ان كل كرامة للولي فهي معجزة للرسول. هذه معروفة وهذه ذكرها شيخ الاسلام وغيره. لانه الاولياء لماذا كل كرامة لولي معجزة لنبي - [00:51:38](#)  
هاي بدي اياك تفهمها لماذا يقول العلماء كل كرامة لولي؟ ومعجزة لنبي بان الولي انما يعطى الكرامة بفضل اتباعه للانبياء فاذا كشف له شيء من الغيب على خلاف المعتاد فهذا يدل على صدق الرسول الذي اتبعه. فهي تكون اذا معجزة للرسول الذي اتبعه بشكل من الاشكال. فهمتم - [00:51:54](#)

لماذا يقولون كل كرامة لولي هي معجزة لنبي. لان الولي انما حصلت له الكرامة لانه اتبع النبي فهذه هذه الكرامة التي حصلها الولي لانه اتبع النبي هي دليل اذا على ماذا - [00:52:18](#)

على صدق النبي الذي اتبعه. فتكون اذا معجزة للنبي الذي اتبعه. نعم وذكر في التأويلات قال بعضهم في هذه الاية دلالة تكذيب المنجمة. نعم الكهان والسحرة وغيرهم هؤلاء لا يطلعهم الله سبحانه وتعالى على الغيب وادعاءهم انهم يعرفون الغيب هذا كذب - [00:52:35](#)

ان الله يقول لا يطلع على غيبه احدا الا من ارتضى منه يطلع لك رجل على هاشة التلفزيون انه يعرف في الابراج والنجوم. وانه ان شاء الله انت راح تتزوج وانت راح تتطلق وانت كذا وهذا كله - [00:52:56](#)

عبارة عن اكاذيب لا قيمة لها. نعم وليس كذلك فان فيهم من يصدق خبره. وكذلك المتطبعة يعرفون طبائع النبات. وذا لا يعرف بالتأمل فعلم بانهم وقفوا على علمه من جهة قال وذكر في التأويلات قال بعضهم في هذه الاية دليل على تكذيب المنجمة - [00:53:09](#) وليس كذلك فان فيهم من يصدق خبره الان يعني انا لا ادري هذا كلام من النسفي ولا من غيره لكن المنجم او الكاهن اذا صدق فهو ماذا كيف يصدق النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان الجن - [00:53:28](#)

الكافر يحاول ان يسترق السمع من السماء فقد يحصل على كلمة من الملائكة قبل ما يأتي الشهاب يقصفه قد يحصل على كلمة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث البخاري فينزل بها الى الكاهن - [00:53:42](#) فيخلطها الكاهن بمائة كذبة فالكاهن لما يخبرك باشياء عن المستقبل وفعلا ممكن تربط معه وحدة بمئة عنصر كاذب ضمن المشهد هذا العنصر اللي تربط معه من وين اخده هناك جن شيطاني حاول ان يسترق السام كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام فلعله التقط نصف كلمة ربع كلمة مشهد - [00:53:56](#)

امور فاتي بها الى الكاهن فاعطاه اياه. قال صلى الله عليه وسلم فيخلطها بمئة كذبة. ففضية صدق المنجمين والكهان هو مبني فقط على هذه الفكرة وليس ان هناك اطلاع حقيقي من الجن على الغيب. هي فقط استراق للسمع باذل الطرق - [00:54:19](#) والكاد بالكاد يحصل على معلومة ومعلوماتين كما قال صلى الله عليه وسلم. نعم وذا لا يعرف بالتأمل. فعلم بانهم قال وكذلك المتطبعة يعرفون طبائع النبات وهذا لا يعرف بالتأمل نعم. فعلم بانهم وقفوا على علمه من جهة الرسول انقطع اثره. الشخص بطبائع النبات انا يعني ما عنديش خبرة في طبائع - [00:54:37](#)

النبات ما هي في اذهانهم يعني. نعم وبقي علمه في الخلق وجهة نظر النسفي انه قضية معرفة الاطباء بطبائع النبات هذا مش اشي اجتهادي. هذا اشي توقيفي فمن وين اخذوا الاطباء هؤلاء الاطباء قال انما بالتأكد اخذوه من بقايا الانبياء السابقين. فهو يكون وحي نزل على رسول - [00:55:02](#)

الم يعرف نسبته اليه واخذه الاطباء بطريقة من الطرق. لكن يعني برضه الامور احيانا بيدخلوا فيها المشايخ والعلماء ما بتعرفش الصح من الخطأ فيها يعني لعدم وضوح الفكرة. نعم ايش عندك حبيبنا؟ - [00:55:25](#)

برضه مش واضح لأ هو بيتكلم عن اشي لا يمكن ان يدرك بالاجتهاد يعني انه العنب مثلا من طبائعه كذا وكذا الزيتون من طبيعتها كذا وكذا. فهو يرى ان هذا شيه لا يمكن يقال بالاجتهاد. فمن اين اخذه الاطباء - [00:55:42](#)

قال هذا يكون رسول تكلم به قديما ولا يعرف نسبته يعني من هو الرسول اخذه الاطباء من بقايا الانبياء لكن يعني يرجع بقول بعض الامور تحتاج تمحيص اكبر يعني. ما المراد وطبائع النبات اصلا - [00:55:55](#)

قبل ما نتكلم اخذ مهام الرسول ماذا تقصد بذلك؟ نعم فانه يسلك يدخل من بين يديه يدي الرسول ومن خلفه رسدا. حفظة من الملائكة يحفظونه من الشياطين ويعصمون انه من وساوسهم وتخاليطهم حتى يبلغ الوحي - [00:56:07](#)

المراد ايها الكرام ان الله عز وجل يخبر انه اذا اراد الله ان يطلع نبيا من انبيائه على وحي بانه هذا الوحي في رحلة هبوطه الى الارض يكون هناك من يحرسه من الملائكة الرصد - [00:56:25](#)

اولئك امام بين يديه وملائكة خلفه يحرسون هذا الوحي في رحلة نزوله خشية ان يأتي شيطان من الجن فيسترقه او يخلط فيه

ويدخل فيه ما ليس منه فهذا معنى قوله سبحانه وتعالى الا من ارتضى من رسول - [00:56:42](#)

والرسول هنا لا تحمل فقط على الرسول الارضي اذا تحمل على الرسول الملائكة الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رسدا اذا اراد الله ان يوصل الوحي - [00:57:02](#)

الى رسول من الملائكة او الى رسول من الارض فانه يسخر ملائكة تحرس هذا الوحي تحرسه من ميين قالوا من الشياطين حتى لا تحاول هذه الشياطين ان تسرق هذا الوحي - [00:57:15](#)

او ان تضيف فيه ما ليس منه ولذلك قال فانه يسلك من بين يديه يعني امامه بكون ملائكة بتحرسه ومن خلفه رسدا فانه يسلك رصد المفعول به ليسلك متأخر يعني فانه يسلك - [00:57:31](#)

رسدا من بين يديه ومن خلفه يضع الله رصد من الملائكة امام هذا الوحي وخلفه ايش وظيفتهم حماية هذا الوحي من ان يسرق او ان يتلاعب به الجن وان يحصلوه قبل ان يصل الى النبي المرسل اليه - [00:57:49](#)

فهمتم اذا تركيب الاية الا من ارتضى من رسول فانه اذا اراد ان يطلعه على الغيب يسلك رسدا من بين يديه ومن خلفه حتى يستطيع ان يوصل الوحي بسلام وامان. نعم - [00:58:08](#)

كأن الان الوحي بين يدي الرسول نفرض جبريل اقرب لك الصورة جبريل هو الرسول ربنا عز وجل اطلع جبريل على ماذا على شيء من الوحي جبريل نازل بهذا الوحي وهناك ملائكة تحرس جبريل بما معه من الوحي - [00:58:24](#)

امامه خلفه لو قال الا من ارتضى بالرسول فانه يسلك من بين يديه الضمير في يديه يعود على من هذا الرسول ومن خلفه على الرسول. فاذا جبريل عليه السلام عندما ينزل بالوحي فهناك رصد من الملائكة بين يديه - [00:58:42](#)

ونصب من الملائكة خلفه ايضا تحمي هذا الوحي اللي نازل فيه هذا الرسول الملائكي حتى يوصل هذا الوحي الى الرسول الارضي ولا مانع ايضا ان يكون هناك ايضا ملائكة تحرس الوحي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وتكون هذه الملائكة امام النبي عليه الصلاة والسلام وخلفه - [00:59:02](#)

الرسول كلمة عامة يا اخوان تشمل الرسول من الملائكة والرسول من الارض وهذا يدل على ان الله قد حرص وحيه وان الله سبحانه وتعالى حريص ان هذا الوحي عندما يصل الى الارض يبقى نقيًا. ما فيه تبديل ولا تحريف ولا تغيير بشكل من الاشكال - [00:59:21](#)

تخيل هاي الحماية للوحي وفي ملائكة حراس امام وخلف والكل حريص انه يصل هذا الوحي بشكل صحيح الى البشرية. نعم ليعلم الله ان قد ابلغوا اي الرسل. رسالات ربهم كاملة بلا زيادة ولا نقصان الى المرسل اليهم - [00:59:41](#)

وهنا العلم هو العلم الذي يكون بعد الحصول والوجود اللي بسميه بعضهم طبعا الانكشاف لان الله عز وجل ويعلم الشيء قبل حصوله اليس كذلك فكيف تقول ليعلم الله ان قد ابلغوا؟ طب هو الا يعلم ذلك مسبقا - [01:00:00](#)

هناك كما يقول اهل السنة ليعلمه موجودا كما علمه معدوما وهو يعلمه قبل ان يحصل ويعلمه بعد ان يحصل الله عز وجل لا يعلم انك ستخلق انا واياك الا يعلم اننا سنخلق - [01:00:15](#)

فلا يعلم سبحانه وتعالى اننا سنخلق طب وبعد ان وجدنا هل يعلمنا ايضا اننا موجودون؟ نعم فيقول اهل السنة علم قبل ان تخلق وجودك وعلم ايضا بعد ان تخلق يعني علم قبل ان تخلق وجودك وعلم بعد ان خلقت وجودك - [01:00:29](#)

فعلمك معدوما وعلمك موجودا فهمتم؟ علمك معدوما وهو علم وانت معدوم انك ستوجد وعلمك موجودا يعني وبعد ان وجدت علم انك ماذا موجود الان فهذا يسمى العلم للشيء قبل ان يوجد وعلمه بالشيء بعد ان يوجد - [01:00:47](#)

فدائما لما تجد في القرآن ليعلم الله كذا انما فعل كذا ليعلم كيف ليعلم اليس هو عالم هذه مشكلة عقديية يصاب بها البعض كيف يقال ان الله فعل كذا ليعلم الصادقين منكم - [01:01:06](#)

ليعلم المجاهدين. طب هو الا يعلمهم مسبقا فاماذا يكون الجواب في العقيدة وعلمهم قبل ان يوجدوا لكن هو يريد ان يظهر اثر هذا العلم كما علمه معدوما يريد ان يعلمه - [01:01:20](#)

موجودا وليس هذا علم بعد جهل بل هو علم بعد علم ليس علم كان قبله جاهلا سبحانه جل في علاه بل هو علم بعد علم وهذا لا يكون

هذا لا يكون الا احنا اي معرفة نكتسبها في الحياة تكون مسبقة بايش يا مشايخ بجهل اي شيه بتعرفه بتكون مصبوغ بجهل الا الله فهو اذا علم الشيه موجود فهو يكون قد سبق علمه به وهو ايه - 01:01:48

معدوم ولذلك دائما عبارتنا ان الله علم الاشياء قبل ان توجد وعلمها بعد ان وجدت فعلمها وهي معدومة وعلمها وهي موجودة فاذا قال اي مرة في القرآن بتمر معك ليعلم هذا الشيه ليعلم فالمراد ليعلمه ايش - 01:02:04

موجودا بعد ان كان عالما به معدوما وليس المراد ليعلمه بعد ان كان جاهلا به. احذر انك تفكر بهاي الطريقة ذلك قال لماذا الله عز وجل يرسل الوحي محروس بملائكة من بين يديه ومن خلفه - 01:02:22

حتى يعلم بعد ان علم اه حتى يعلم بعد ان علم علمه معدوم وان يعلمه موجودا ليعلم ان هؤلاء الرسل فوائد الرسل الملائكية او الرسل الارضية اوصلوا رسالاته التي يريد ايصاله الى البشر - 01:02:40

كاملة تامة لماذا الله عز وجل يرسل الوحي محروس من بين يديه ومن خلفه الاجابة في الاية الاخيرة ليعلم ان قد ابغوا رسالات ربهم. حرص سبحانه وتعالى هذا الوحي من بين يديه - 01:02:57

بملائكة امام وحرس خلفي حتى يعلم ذلك موجودا ليعلم ان هذا الوحي قد وصل تاما بدون زيادة ولا نقصان الى المكان الذي يريد ان يصل اليه من البشرية ليعلم ان قد ابغوا - 01:03:17

رسالات ربهم الى البشرية جمعاء. نعم اي ليعلم الله ذلك موجودا حال وجوده كما كان يعلم ذلك قبل وجوده انه يوجد. كما قلت لكم اعلمه موجودا بعد ان كان عالما به وهو معدوم. نعم - 01:03:32

وحد الضمير في من بين يديه للفظ من وجمع في ابغ لمعناه. هذي خلص لازم تصيروا اساتذة فيها. ذكرناها اكثر من مرة الامام قال فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصد ليعلم ان قد - 01:03:47

ابغوا وهونا في مشكلة في الضمائر صار. ليه؟ لانه قال الا من ارتضى من رسول نتكلم بصيغة المفرد الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه مفرد صح؟ ومن خلفه مفرد - 01:04:05

ليعلم ان قد انت ايش متوقع تكون؟ انه ابغ مش ابغ سياق مفرد من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه ليعلم الله ان هذا الرسول قد ابغ هو - 01:04:25

ايش قال قد ابغوا طب السياق كلياته سياق مفرد لماذا فجأة صار جمع في ميتي سالم؟ صارت الاية الاخيرة جمع الا قال ليعلم ان قد ابغوا طب قبلها من رسول يسلك من بين يديه - 01:04:41

من خلفه. اذا كان ينبغي ان ليعلم الله انه هذا الرسول قد بلغ لماذا قال يعلم ان قد بلغوا؟ فقال باعتبار من؟ اللي فيه ايش؟ الا من ارتضى. من احنا قلنا يا اخواني تدل على ايش؟ جميل - 01:04:56

من سواء كانت شرطية ولا موصولية فانها لفظوها لفظ مفرد ومعناها تدل على جمع فاذا اعدت الضمير اليها باعتبار لفظها افردت واذا اعدت الضمير اليها باعتبار معناها جمعت ففي البداية كان يعيد الضمير علي باعتبار لفظها من ارتضى فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه - 01:05:12

ولما عاد الضمير اليها باعتبار معناها جمع فقال يعلم ان قد ابغوا. فواو الجماعة بترجع على من كما انه الهاء في من بين يديه ومن خلفه برضه بترجع على من - 01:05:38

فكيف انت بترجع ضمائر على من؟ مرة بترجعها بصيغة المفرد مرة بترجعها بصيغة الجمع خلص بده يكون عندك هذا التصور من لفظها لفظ مفرد كلفظ ولكن معناها معنى الجمع. وانت مخير في اللغة ان تعيد الضمير عليها باعتبار لفظها فتفرد - 01:05:50

او ان تعيد الضمير عليها باعتبار معناها فتجمع. وانت تفعل هذا وهذا. نعم واحاط الله بما لديهم. بما عند الرسل من العلم. واحصى كل شيه عددا. من القطر والرمل وورق الاشجار - 01:06:09

وزبد البحر فكيف لا يحيط بما عند الرسل من وحيه وكلامه وعدد حال اي وعلم كل شيه معدودا محصورا او مصدر في معنى احصاء

وهو المراد اذا اخبار عن كمال علم الله سبحانه وتعالى فهو ابلاغ ليعلم ان قد ابلاغوا رسالات ربهم - [01:06:26](#)

وهو اصلا سبحانه وتعالى محيط بما لديهم وهو معدوم وهو موجود يعني هو ليس علم ناشئ كما قلنا عن جهل فهو فقط يريد ان يراه موجودا والا فهو سبحانه وتعالى علمه محيط بكل شيء. واحاط بما لديهم الله عز وجل كان محيطا بما بين - [01:06:47](#)

ايدي الرسل بين الوحي هو يعلم ما الذي وصل وما الذي لا يوصل وما الذي يرفع وما الذي ينزل. سبحانه. فالاية الختامية او المقطع الختامي دلالة على كمال علم الله عز وجل وانه لم - [01:07:05](#)

لم يسبقه شيء واحاط بكل ما لديهم من العلم واحصى كل شيء عددا. كل كلمة نزلت من الوحي هو يعرفها يعرف عدد الكلمات اللي جبريل راح يتكلم فيها. مع النبي صلى الله عليه وسلم. ويعرف عدد الكلمات اللي راح يتكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم مع -

[01:07:17](#)

امته واهل زمانه. ما في كلمة سيزيدها عن النبي عليه الصلاة والسلام. وما في كلمة سينقصها كل شيء بعلم الله عز وجل. هكذا انتهت اخواني سورة الجن التي كما قلنا صوبت المعتقدات والتصورات واظهرت هيمنة الله سبحانه وتعالى على - [01:07:37](#)

كل شيء سواء في عالم الجن او في عالم الرسل لا يوجد يعني فوضى كما يظن البعض. الله كل واحد طالع على السبب بوخذ وحي ويينزل الدنيا هكذا وكل واحد يتكلم بكل شيء عن الله لا - [01:07:54](#)

كل شيء محروس وكأن السورة تعطيك قضية حراسة الوحي الالهي حراسة الوحي الالهي وانه ليس كما تتصورون ايها العرب كل انسان يأخذ من الوحي ما يشاء على كيفه. لا وانا لمسنا السماء - [01:08:07](#)

ووجدناها ملئت حرسا شديدا وشوب السماء محمية هناك من يحمل وحي والوحي الذي يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم كيف يصل يصير محميا وهناك ملائكة امام وملائكة خلف وقيادة وسيطرة وهيمنة. فهذا بعطيك اجواء اطمئنان - [01:08:23](#)

بكل الوحي الذي عم يصلك وحي محروس ما في جن هيك زاد فيه كلمة او احد استطاع ان يلعب فيه لان الله هو الذي تكفل بحمايته منذ اللحظة الاولى وان كان عنده - [01:08:41](#)

حتى وصل الى البشرية واحصى كل شيء عددا. هو يعرف كل شيء نزل كل شيء تم الكلام به على وجه الارض نعم قال عددا حال اي وعلم كل شيء معدودا محصورا - [01:08:54](#)

او مصدر يعني مفعول مطلق بمعنى الاحصاء يعني احصى كل شيء عدد. نعم هذا يقبله اراد ان يقول احصى كل شيء احصاء قد احصى كل شيء عددا كأن العدد بمعنى الاحصاء - [01:09:16](#)

جلست قعودا وقمت وقوفا طنط طب نشرق الان اخواني في السورة الثانية معنا اليوم وهي سورة المزمل وهذه السورة من اوائل السور التي نزلت بل حتى قال بعضهم انها يعني اول سورة او ثاني سورة - [01:09:30](#)

بعد اه العرق بعض طبعا هناك اصلا خلاف الاول سورة العلق بعد قال اول سورة نزلت هي العلق والبعض قال اول سورة هي المدثر. لكن الصحيح والذي عليه الجمهور انا اول سورة نزلت من القرآن هي اول خمس آيات من سورة العلق. لكن - [01:09:45](#)

عموما سورة المزمل هي من اوائل اوائل ما نزل الحالة اللي كان فيها النبي عليه الصلاة والسلام ينزل على خديجة ويقول لها دمروني دمروني غطوني لشددة الخوف والرعب الذي اصابه في المرة الاولى التي رأى فيها - [01:10:03](#)

جبريل عليه السلام وهذه الصورة ايها الكرام صورة مهمة جدا في تربية الجيل الاول من المؤمنين وكيف تكون التربية الحققة للدعاء الى الله سبحانه وتعالى لانها تركز على ثلاث محاور اساسية عليها يقوم الداعي الى الله عز وجل. وهي فكرة المحافظة على قيام الليل

- [01:10:21](#)

وفكرة المحافظة على الذكر وفكرة المحافظة على الصبر يعني اي انسان يريد الثبات في هاي الحياة الدنيا ثبات امام الشهوات ثبات امام الفتن ثبات امام المشاكل امام المصائب امام اي شيء - [01:10:43](#)

منهج الثبات هذا ليس منهجا اجتهاديا بل هو منهج رباني نزل في الوحي الالهي. بدك تثبت لا تحاول تبحث عن حلول اخرى حاول ان تأخذ منهج الثبات من ربك ان الله هو الذي خلق النفس الانسانية - [01:10:57](#)

ويعلم ما الذي يثبتها وما الذي يصلحها؟ وما الذي يضمن لها آآ الرسوخ امام كل ما تواجهه من شهوات وشبهات ما هي وسائل الثبات الاساسية؟ ثلاث وليس فقط في سورة المزمّل بل ذكرت في اكثر من سورة - [01:11:14](#)

اكثر من سورة ذكرت فيها مثل سورة الطور وسورة قاف ركز عليها قيام الليل و محافظة على الاذكار واقلمها اذكار الصباح والمساء  
ثالثا الصبر الصبر يعني هو الذي لا يصبر لا يثبت - [01:11:32](#)

الصبر بدك تمارسه بان يتصبر يصبره الله فهذه هي نقاط الثبات الاساسية. والنبي عليه الصلاة والسلام والجيل الاول من الصحابة في مكة كانوا محتاجين لوسائل الثبات كل انسانة طبعا يحتاجها لكن المراد في بداية الدعوة ومع شدة الاستضعاف ومع شدة العذاب -  
[01:11:50](#)

وصعوبة الوضع البشرية كلها على الكفر دعوة جديدة خرجت من رحم مكة ما الذي يثبت الانسان امام كل هذا العالم المليء بالكفر والطغيان كان النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة يحتاجون الى هذه - [01:12:08](#)  
المثبتات والمصبرات حافظ على قيام الليل. لذلك دائما مشايخنا بقولوا اي انسان عنده انتكاسات اي انسان ضعيف امام الشهوات امام المغريات امام النساء امام الافلام امام اي شئ حرام يقول لك انا بدي ابدأ اصلح - [01:12:22](#)

اعطيني حل يا شيخ اذا ما في قيام الليل ما في حل صعب جدا جدا جدا. ممكن اعطيك حل بس يكون حل مجتزأ. يعني ليس حلا جذريا ممكن اقول لك بيع الجوال واشتري جوال داخل - [01:12:39](#)  
ممكن اعطيك حلول اخرى لكن انا بقول لك في النهاية اذا لا يوجد قيام ليل كل الحلول التي تعطاها هي حلول مجتزئة غير كاملة. يعني زي بعطيك مسكنات. ممكن في اي لحظة ترجع تقول والله يا شيخ انا صبرت حالي. ثلاث اربع اشهر ورجعت سقطت -  
[01:12:53](#)

اه لانه انا بقول لك انا لما اقول لك بعض الحلول اللي هنا وهناك هاي حلول ايش بسميها؟ مجتزأة يعني بتساعد انت بتفكر انه هي الحل الجذري لكن ما بتكون الحل الجذري - [01:13:12](#)  
اذا لا يوجد هاي الامور الثلاث لن تستطيع ان تصبر امام شهوة ولن تستطيع تصمد امام مغريات الحياة الدنيا قيام ليل كما اخبر ربنا في سورة المزمّل ان ناشئة الليل - [01:13:23](#)

هي اشد وطئا واغوى مقيلا والمحافظة على الاذكار ولما نتكلم عن الاذكار اخواني هو ليس المراد الاذكار التي تتلى بدون وعي ولا تدبر ولا تفهم. لأ أنه لما تحكي اذكار الصباح والمساء تحكيها وانت - [01:13:36](#)  
اشعر معانيها لما تحكي اذكار الصلاة سبحان الله والحمد لله والله اكبر. يكون في نوع تدبر. لما يكون عندك ورد يومي صباح ومساء من الاستغفار. او الصلاة على النبي عليه - [01:13:52](#)

والصلاة والسلام هذه الديمومة على الذكر انا اضمن لك باذن الله بضمن الله عز وجل قبل ذلك انها ستصلح حياتك تماما وستعالج كل الاشكالات التي عم بتواجهها. طبعا بشرط برجع بقول اختك بالاحتياطات - [01:14:03](#)  
يعني مش انت فاتح الشهوات على مصراعيتها وتفكر انه ذكر لا بدك توخذ ماخذ بالاسباب قم يا عمي انا اغلقت منافذ الشيطان وعم بتمسك بقيام الليل والذكر والصبر باذن الله تنجح - [01:14:19](#)

انه الله عز وجل لما كلفك بالثبات وكلفك بشئ ممكن اليس كذلك؟ لا يكلف الله نفسا الا وسعها. فلما يأتيك شخص يقول لك انا مش قادر اصبر يا شيخ قل له انت غير صادق. بس مباشرة يعني. اي شخص يأتي يقول لك انا يا شيخ مش قادر اصبر - [01:14:33](#)  
الشهوات كثيرة ايش بتقول لهم انت غير صادق ليه ليش هو غير صادق؟ لما قال لك انا مش قادر اصبر لأن الله لما كلفك بالصبر هو كلفك بشئ ممكن الله لا يكلف الانسان بشئ فوق - [01:14:50](#)

طاقته لا يكلف الله نفسا الا وسعه. ولما كلفنا ان نصبر امام الشهوات مهما كانت اذن هو بالتأكيد كلفنا بسقف الممكن بس المشكلة انت مش عارف تتعامل او انت غير جاد - [01:15:06](#)

او ما بدك تدفع الثمن هذي مشكلتك اذا وستعذب لانه انت ما بدك تدفع الثمن يعني بتتحمل نتيجة اخطائك الله عز وجل لم يخلقك



عبثا ولست ضيفا على الدنيا لتقضي الشهوات واللاوتار. ويا رب انا بدي شف انا بدي جنة بس بديش ادفع الثمن. هيك بعض الناس خطاوة. بدي جنة بس ما بدي اضحي - [01:15:20](#)

هو مش راح ينفع يعني الا ان سلعة الله غالية مش ممكن جنة غرسها الله بيده وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يعطيك اياها رب العالمين وانت ما ضحيت - [01:15:43](#)

الا ان سلعة الله غالية يعني انت نفسك لو صنعت شيه عظيم هيك مزرة جميلة جدا ووضعت فيها من لذائذ والاطايب ترضى تعطيتها لواحد بدون ثمن؟ خاصة اذا كانت جنة هكذا من جنان الارض الفخمة اللي فيها فلل وقصور ونساء - [01:15:57](#)

ما بترضى تعطيتها لواحد الا يكون ضحى تضحية كبيرة بتقول والله هذا اللي يستحقها والله هذا ضحى حتى وصل. يعني هيك

الحكمة هيك الحكمة والمنطق بعالم البشر فما بالك بجنة عرضها السماوات والارض والخلود فيها ابدي الى ابد الاعداد - [01:16:17](#)

هل تظن ان الله سيعطيك اياها بالمجان بدون ان تدفع الاثمان هذا وهم ايبها الكرام ولذلك بعض الناس هو يحاول يضحك على نفسه يحاول يضحك على نفسه. يريد جنة ولا يريد يدفع ثمنها - [01:16:34](#)

انتبه يا رعاك الله ما بزبط وهنا تأتي هذه الصورة لتعطيك الوسائل ما دام التكليف ضمن سقف عفوا الثبات تكليف بالممكن. اذا انت

يبقى عليك تتعرف كيف اثبت. ما هي الوسائل يا رب؟ - [01:16:49](#)

ما دام ثباتي ممكنا انا فقط احتاج الان الوسائل. فالله يعطيك الوسائل بدك تقوم الليل ما في مجال. ما في و بدك تذكر الله الحد الادنى يوميا وبدك تصغر وتتعلم كيف تصبر وتتحمل كيف تغض بصرك عن الحرام كيف تتخلى عن الجوال وكثير من الاهواء على الرغم من

ما فيها - [01:17:03](#)

من المراتب الصبر مر. احنا متفقين على ذلك. الصبر ليس محبوبا للنفس. لكن الطريق الى الله يحتاج الى صبر والجنة تحتاج الى

صبر وما في جنة بدون صبر ومرارة تدفع. لازم تدفع المرارة. لازم تتخلى عن شهوات. ولما تتخلى تشعر بمرارة وصبر - [01:17:26](#)

داخلي ومجاهدة ومكافحة ثم بعد ذلك طبعا الله عز وجل يعطيك في ثنايا هذا الصبر لذة الطاعة لذة الانقياد هيك ان شاء الله والامور بتمشي وتصل الى الله عز وجل بسلام وامان. وبدون هذه وبدون هذا الانضباط والالتزام بهذه الوسائل ستبقى - [01:17:46](#)

مرددا طالع نازل يعني على حسب يعني ما يقدره الله عز وجل. نعم اقرأ. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يا

ايها المزمّل قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا. او زد عليه ورتل القرآن - [01:18:06](#)

انا ترتيلا انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قليلا ان لك في النهار سبحا طويلا واذكر اسم ربك وتبتل اليه

تبتيلا رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذة وكيلا - [01:18:35](#)

واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا. طبعا نقف هنا لاحظوا افعال الامر قم تبتل قم واذكر وتبتل واصبر ادي افعال الامر هي

ليست له صلى الله عليه وسلم وحده بل هي ايضا لي ولك - [01:19:08](#)

امام قم الليل واذكر اسم ربك رعاها وتبتل واصبر على ما يقولون هذه افعال الامر الثلاث التي يجب ان تنتبه اليها في مطلع هذه

السورة. طيب نبدأ بها ايها المزمّل. تفضل - [01:19:30](#)

نعم الان اخي الكريم شوف بعض الناس بعض الناس قد يأتيك وما عنده ابداء قدرات الا على ان يحافظ على اصل الاسلام انا بيأتيني

شخص فانظر في حاله وسمته قاسى انه يكون مسلم جديد - [01:19:53](#)

فاعرف ان هذا الشخص لو اعطيته عيار اكثر من هذا قد يفشل ويسقط قد يفشل ويسقط ويشعر ان شرائع الاسلام تكاثرت عليه. كما

هو اصلا الاعرابي قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام تكاثرت علي - [01:20:11](#)

نحن لا نقول حتى تنتبه نحن لا نقول كل من لا يقوم الليل سيفشل لا قد يكون انسان خالص محافظ على الامور الاساسية لكنه غير

محاط بعالم من الشهوات والفتن واموره طيبة استطاع يحافظ على اصل الاسلام وينجو - [01:20:26](#)

وكان كل انسان لن يحافظ على قيام الليل سيفشل. اصبح قيام الليل واجب اصلا لكن الكلام عن كل انسان ضائع تائه وحائر في

الشهوات والملذات والمشاكل ويقول لي اريد النجاة منها وقل له اساس حلق قيام الليل - [01:20:46](#)

اساس حلك قيام الليل السياق الذي تكلمت فيه رجل اعرابي ساكن في بادية ما عندوش تلفزيون وسوشيال ميديا ولا عايش في جامعات مختلطة ولا شي امر طيب وجاي يتمسك باصول الاسلام. وهذه قدرات وامكانياته - [01:21:02](#) وتحميله اكثر من ذلك قد يضعفه وقد يوهنه. فمثل هذا يكون له خطاب اخر لكن انا لم اتي اخاطب شباب مثلكم يعيش في واقع مليء بالشهوات والفتن والسوشيال ميديا والتلفزيون والعمل المختلط واعطيه بعد ذلك بقول له فقط - [01:21:19](#) الصلوات الخمس انا نزلت العيار شوي. لأ أنت بتستطيع اكثر من ذلك الان ممكن بعض الناس اشعر انه امكانياته لا تسمح له فابدأ معه بالتدرج ما عندي مشكلة لكن ليس هذا هو الخطاب الدائم الذي ينبغي ان يكون اقول فقط حافظ على الصلوات الخمس وافلح ان صدق. هذا خطاب لنوعية من البشر. هذه طاقات - [01:21:34](#)

هذي امكانياتهم وهذا قد يكون صالح للاعرابي لعدم وجود مؤثرات في حياته هذا الاعرابي نفسه لو كان في زماننا وخاطب النبي عليه الصلاة والسلام. هل تضمن ان النبي عليه الصلاة والسلام ما يطالب بقيام الليل - [01:21:56](#) ممكن يقالبوا لانه السياق والزمن والواقع اختلف فاحيانا هذه الاحاديث لا ينبغي ان تحمل بشكل عام. بل يحمل كل زمان او كل كلام على سياقه الذي يرتضي. والله اعلم. نعم - [01:22:10](#)

بالنظر الى حال الشخص يعني هو اما انت تعرف نفسك وامكانياتك واما ان ينظر في حالك لكن بنرجع بنقول يعني الاعراب عموما طبيعتهم جلفة صعبة يعني نمط الحياة تبع الاعراب يختلف عن نمط حياة المدن - [01:22:26](#) لكن عموما الصحابة الذين كانوا في المدينة النبي عليه الصلاة والسلام كان يحثهم جميعا على قيام الليل ولم يأتي يستثني احد يقول يلا ان تقوم الليل انت لا تقوم انت في طاقتك - [01:22:42](#)

لا هو الخطاب العام ينبغي ان تقوم الليل الخطاب العام عليك ان تجاهد وتجادل. ويا عبد الله لا تكل مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل انبه احنا ما بنقدر نقول لك انه واجب وان كان واجبا في اول الاسلام ثم نسخ - [01:22:52](#) لكن برجع بقول انه الاصل ان قيام الليل ممكن واذا رتبت جدولك وحياتك ممكن. لكن بييجيني شخص بقول لي انا يا شيخ والله بشتغل خمسطعشر ساعة في اليوم ها هو تشوفوا انه دراسة حالته - [01:23:07](#)

حارس او امن او ما شابه ذلك بشتغل خمسطعشر ساعة ستطعش. لانه هم اللي بناهم بجوز اربع خمس ساعات فعلا ما عندي قدرة ان اقوم هذا خلص ان شاء الله انه معذور عند الله ونذهب نحل معه الموضوع بزوايا اخرى ونحاول ان نعالج موضوعه. لكن شخص ما عنده هاي الالتزامات ولا الارتباطات - [01:23:20](#)

يستطيع ينام مبكر هو فقط عايش على التلفون والهواتف والمجالس العامة. يجي يقول لي بعد ذلك انا ما باستطيع اقوم قيامة. لأ هذي مشكلة عندك. انت غير صادق لانه لو نمت مبكر ستستيقظ - [01:23:40](#)

لكن انت ما بدك يعني ماشي الواحد فينا بتروح عليه يوم يومين لكن حالة دائمة هذه لا دلالة تقصير وعدم اهتمام وعدم اكرات فلما يأتييني كيف احدد اني بقدر او ما بقدر؟ ظروف الحياة - [01:23:51](#)

هل انت تمر بظروف حياة قهرية جدا تمنعك من النوم فكلها ساعتين اللي بتناموا فعلا يفوتك قيام الليل ام انه ما في هاي الظروف القاهرة بس انا مش مرتب اوراقي ومش منظم اموري والحياة فوضى - [01:24:05](#)

ما عندي ترتيبات لاعداد لقيام الليل. عرفت مثل هذه الامور هي التي تساعد طيب قال سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزملم لماذا نادى الله نبيه بهذا النداء - [01:24:20](#)

احنا قلنا من هو المزملم والذي تنفع بثيابه لماذا نادى الله نبيه صلى الله عليه وسلم بهذا النداء لماذا ما قال يا رسول الله يا ايها النبي كما في بعض السور - [01:24:34](#)

لماذا قال يا ايها المزملم لان شيخ ناصر كان هو ناداه بذلك بناء على الواقع طب اه مثلا ما تحبب اليه تودد اليه اها اه طيب يعني ماذا يريد ان يقوله - [01:24:49](#)

في مقابلة بين المزملم اللي قاعد على فراشه متلفع وبين قيام الليل قم يعني اها يعني انت يعني هو كلامك جيد ايوه شيخ والله انك

ترفع الصوت شوي لاني مش قادر اسمعه - [01:25:12](#)

نعم طيب يعني احسنت يعني كأن الاية تقول ليس الان وقت نوم الان وقت عمل وجدت خاصة في بداية الدعوة يا ايها المزمّل  
مش الان وقت التزمّل. طبعا هذا الكلام قاله الزمخشري في الكشف - [01:25:30](#)

ورموه بسوء الادب قالوا وقد اساء الزمخشري الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ان الله عز وجل عاتب نبيه صلى الله عليه  
وسلم وقال له انهض فليس الان وقت ان تتزمّل - [01:26:00](#)

لكن حتى روسيا حاول ان يخرج له منفذ ولكن مع ذلك قال وهذا لا يعفيه من سوء الادب وانا حقيقة لا ارى ان الزمخشري يعني اساء  
الادب قد تكون احيانا العبارة يعني - [01:26:15](#)

تعرف خاصة اللوج وهؤلاء بهتموا جدا بناحية التصوف شوي فاي عبارة في وجهة نظرها ممكن تكون خادشة للمقام الشريف وهذا  
مهم جدا اكيد انه حتى لما تعبر عن احوال النبي عليه الصلاة والسلام ان تتحرى الالفاظ - [01:26:28](#)

نتفق على ذلك لكن هو الزمخشري لما قال هو يعني كما تفضلتم انتم يعني ولم يقصد الاساءة وانما قصد ان يفهم المعنى ان كان الله  
يعاتبه ويقول له ليس الان وقت ان تتزمّن - [01:26:43](#)

الان وقت ان تقوم الليل وتبدأ العمل فان وراءك رحلة طويلة شاقّة الدعوة الى الله ولذلك ماذا قال بعد ايتين؟ انا سنلقي عليك قولاً  
ثقيلاً وهذا ما بنفع فيه ان تتزمّن - [01:26:58](#)

هذا يحتاج انك تنفض غبار خوف والقلق وهذه الحالة وتبدأ رحلة الدعوة الى الله بجد وقوة وهذا الكلام الذي قاله الزمخشري لا اراه  
حقيقة بعيدا ولا اراه اساءة ادب وانما هو توصيف. دعونا نقول توصيف - [01:27:14](#)

لما اراد الله عز وجل بهذا النداء. طبعا غيره ماذا قالوا؟ قالوا انما ناداه ايها المزمّل من باب التحبّب والتلطف. هذا رأي لبعض العلماء  
كما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل على علي بن ابي طالب المسجد وكان انه في مشكلة عائلية بينه وبين فاطمة - [01:27:29](#)

لطفه فقال يا ابا تراب قم يا ابا تراب من باب التلطف فالله عز وجل تلاطف مع نبيه صلى الله عليه وسلم قال يا ايها المزمّل يا متغطّي  
قوم ليس عتابا وانما تلتفا - [01:27:45](#)

حقيقة انا ارى انه يمكن ان يجمع بين الرأيين ان هو تلتف وفيه عتاب لطيف انه ليس الان هذا الوقت خلاص الان ولى زمن ان تتزمّل  
وان تتدثر زمن تقوم - [01:27:58](#)

تشتغل وتبدأ رحلة السير الى الله سبحانه وتعالى وحمل لواء هذا الدين احسن كل عتابات الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم هو  
عتاب محب عبسة وتولى من جاءه الاعمى عفا الله عنك لما اذنت لهم في عتابات وبكلها تلتف وتودد من الخالق سبحانه وتعالى.

طيب اقرأ - [01:28:12](#)

يا ايها المزمّل اي المتزمّل وهو الذي تزمّل في ثيابه. اذا المزمّل هناك زي مشددة صح اصلها تاء وزاي. والتاء الاولى قلبت الى زاي  
واضعمت اصلها يا ايها المتزمّل تزمّن - [01:28:39](#)

يتجمّل فهو متزمّل. طب ايش اللي صار؟ كيف صارت زاي مضغمة التاء قلبت الى زاي ثم اضعمت الزايف الزاي فاصبحت مزمّل ايش  
اصلها متزمّل. طيب وهو الذي تزمّل في ثيابه اي تلفف بها تلفف بها. نعم. بادغام التاء في الزاي. بادغام التاء في الزايد. طبعا تكتب

بعد تحويل التاء الى زاي - [01:28:58](#)

هي اول وحولت التاء الى زاء ثم اطعمت الزاوية في الزيت. نعم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم نائما بالليل متزمّلا في ثيابه فامر  
بالقيام للصلاة بقوله قم الليل الا المزمّل قم - [01:29:24](#)

يعني ليس هذا الوقت يا ايها المزمّل قم نعم الليل. قم الليل نصفه بدل من الليل والا قليل استثناء من نصفه تقديره قم نصف الليل الا  
قليلا من نصف الليل - [01:29:39](#)

قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا. كيف ترتيب الاية هذه قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا قال كلمة النصف هنا هي  
بدل من الليل - [01:29:56](#)

إذا كانت بدل إذا بنحطها مكانها ما دام اتبدل منها حطها مكانها شو بتصير قم نصف الليل الا قليلا قم نصف الليل الا قليلا طب اذا قلنا قم نصف الليل - [01:30:13](#)

الا قال لك نعم اه ما هي نفس الفكرة وقم الليل نصفه الا قليلا يعني ايش تقديرها؟ قل من النصف. قم نصف الليل. هي هذه نفس هذه يعني لم تذهب ولم تأتي. طيب - [01:30:31](#)

قم نصف الليل الا قليلا من نصف الليل او انقص منه اي من النصف قليلا الى الثلث او زد على النصف الى الثلثين. هنا اللوسي حقيقي اتي بمعنى لطيف. قال - [01:30:44](#)

قم الليل الا قليلا نصفه تم الان اذا انا قمت نصف الليل الباقي شو هو النصف الثاني طب لماذا سمى النصف الثاني قليل؟ مع انه هو مساوي للنصف الاول الان دعك من الزيادة الان او انقص او زد هاي خليها لبعدين - [01:31:00](#)

هو ابتداء قالوا قم نصف الليل الا قليلا قال او زد او انقص فالان زد او انقص هذه بعد ذلك نفكر فيها لكن ابتداء قم الليل الا قليلا نصفه اذا التقدير كما قلنا على البدالية قم نصف الليل - [01:31:19](#)

الا قليلا يعني انت تقوم نصف الليل وتترك نصف الليل طب لماذا جعل النصف الثاني الذي لم يقمه قليلا؟ مع انه هو مساوي للقسم الذي قامه صح تقول قم نصف الليل - [01:31:38](#)

والثاني خلص نام النصف الثاني. الان النصف الثاني هو مساوي للنصف الاول. فلماذا جعله قليلا مع انه هو مساوي اذا انت قسمت الله نصفين نصفه بتنام ونصه بتستيقظ اذا القسم الذي نمته هو نفس القسم الذي استيقظته فلماذا جعله قليلا باعتبار القسم الاول وليس مساويا له مو بنصفين. اه - [01:31:56](#)

لسة هو نعي بلاغية ايش يعني مو ماشي انت اعطيتني الحظ القليل شف هو السؤال اول اشي. القليل هنا هو الذي قام هو الذي مقاموش اللي ما قاموا جعل الذي لم يقمه قليلا - [01:32:22](#)

وجعل الذي قامه كثيرا مع انهم نص بنص فاهم هم نص بنص لكن جعل النص الذي لم يقمه قليلا والنص اللي قامه كثيرا مع انهم نصف بنص مستويين فماذا سيكون اه - [01:32:45](#)

ايوا كمل احسنت يقول اللوسي جعل النصف الذي لم يقمه قليلا مع انه مساويا للقسم الذي قامه لانه لما كان خاويا من قيام الليل كأنه لا قيمة له او قليل - [01:33:05](#)

واما النصف الاخر مع انه نفس الفصلة لما كان مليئا بقيام الليل بركة الزمان وبركة الوقت كثرته فانت لما تقوم هذه الساعة الساعة اللي قمتها ابرك من الساعة اللي ما قمتهاش بشكل بتحكي - [01:33:21](#)

تعا اللي بتصلي فيها ابرك من الساعة اللي ما بتصلي فيها وان كانا نصفين لكن نصف ممتلى بالصلاة فهو اكثر بركة وخيرا من ذلك النصف الثاني اللي ما فيه صلاة. فهو قليل لقلة البركة فيه. وان كان من حيث حساب الساعات ستة ستة يعني - [01:33:34](#)

لكن هذا فيه بركة فاصح كثيرا وهذا ما فيه بركة فاصح قليلا ثم قال او زد عليه او انقص المقال او انقص منه قليلا او زد عليه هذا اشي اخر انه اما بتقوم نصف الليل او - [01:33:56](#)

بتزيد على نصف الليل فتقوم ثلثيه او اذا كنت تعبان فش داعي تقوم نصف الليل تقوم اقل ستقوم مثلا ثلث الليل واعطاء الخيارات الثلاث اما ان يقوم النصف او ان يقوم - [01:34:12](#)

اكثر من النصف زد الى الثلثين او ينقص عن النصف فيقيم الثلث فقط. هذا هو اشهر الاقوال. نعم نعم هو شف انا الكلام اللوسي على معنى اخر انا فاهم الذي يريد ان يقوله - [01:34:26](#)

النسفي مشى على ماذا؟ لو اني اردت امشي مع النسف النسفي راحض ماذا قال قم الليل الا قليلا نصفه. اذا قلنا قم نصف الليل الا قليلا ايش التقدير؟ قال او اه خليني ارجع اقرأ. قال بدل من الليل والا قليل الاستثناء من النصف. تقديره قم نصف الليل - [01:34:49](#)

الا قليلا من نصف الليل قل من نصف الليل. طب عفوا هذا سؤال يعني او نسميه اعتراض على النسفي اليس اذا قال الا قليلا من نصف الليل مش هذا هو نفس معنى او ينقص منه - [01:35:11](#)

ولما قال بعد ذلك او انقص منه قليلا او زد عليه طب لما تقول قم نصف الليل الا قليلا فجعلت الاستثناء من ايش؟ من النصف فصار معناها قم نصف الليل الا قليلا منه. طب الا قليلا منه هو نفس الانقاص من نصف الليل - [01:35:27](#)

اليس فيه نوع من التكرار فهتمت علي اليس فيه اصبح هكذا نوع من التكرار؟ انظروا ايش قال بعد ذلك قم نصف الليل الا قليلا من نصف الليل او انقص منه - [01:35:46](#)

من ايش؟ من النصف. من النصف وكيف صارت كذا يعني انت بتقول قم نصف الليل الا قليلا بعدين ايش بتحكي؟ او انقص من

النصف الا بده يكونوا المعنى يعني قم نصف الليل الا قليلا يعني الا دقائق معدودة - [01:35:58](#)

او انقص نقص له قيمة الى الثلث بس هيك المعنى يعني مش بهالمعمل كبير يعني او انقص من النص صار في مرتين انت انقصت من النصف المرة الاولى قم الليل قم نصف الليل الا قليلا. بعدين رجعت قلت او انقص من نصف الليل وبعدين هو ايش فسرهما -

[01:36:15](#)

اه انقص منه الى الثلث شوف شو قال الا او انقص منه قليلا اي الى الثلث الطريقة للنصف فكر فيها في الاية اظن انها معترضة وليست هذه الطريقة اللي فكر فيها - [01:36:34](#)

الالوسي الالوسي شو قال؟ وهذا اكتبوها عندكن قال قم الليل الا قليلا نصفه قال نصفه بدل من ايش؟ من قليل نفسه مش مرملية

يعني قم الليل الا قليلا قم الليل الا نصفه - [01:36:50](#)

فكلام العروسي اوضح وهو الاسرائيلي وليس منه رأي غيره من المفسرين المتقدمين فيقول نصفه ليست بدل من الليل بل هي بدل

من ايه؟ من قليل. فيكون المعنى ومن ليلة الا قليلا نصفه. التقدير قم الليل اذا قلنا نصفه بدل من قليل شو صار - [01:37:06](#)

خلص حطها مكانها قم الليل الا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه. صارت اوضح قم الليل الا نصفه او انقص منه قليلا او زد علي

هيك صارت القسمة ثلاثية يا بتقوم - [01:37:29](#)

الليل الا نصه او بتقوم الليل الا اقل من النصف او بتقوم الليل الا اكثر من النصف فتصبح القسمة ثلاثية تفضل نعم ناقص نصف الليل

نعم قام الليل كله لا هو ليس بديل هو حل جزئي - [01:37:47](#)

يعني كيف اقول لك في انسان بقول لك انا خلص مش زابط معي قيام الليل بقول له على الاقل يا اخي ايش حافظ على العشاء في

جماعة وحافظ على الفجر فانه يكتب لك ان شاء الله قيام ليلة - [01:38:13](#)

طبعا نكتب لك قيام ليلة لكن لا يكتب لك قيام او اجر قيام من قام فعليا. يعني الان اجر قيام الليل متفاوت. في واحد بوخذ عشرين

حسنة من باب التسهيل - [01:38:24](#)

في واحد بوخذ ثلاثين اربعين خمسين. الان انت اذا صليت الفجر في جماعة والعشاء في جماعة حصلت اصل اجر قيام الليل. يعني

بتحصل العشرين الاولى اذا قمت بالليل وتهجدت لأ هنا ستحصل مش فقط اصل الاجر - [01:38:36](#)

اصل الاضعاف عليه لانه قمت فعليا وتحركت فهذه حلول جزئية لمن هو ضعيف جدا الهمة ولا يستطيع ان يصلي قيم ليست بديل.

احسنت. حل جزئي من باب تحفيز الناس على المحافظة على صلاة الفجر والعشاء في جماعة - [01:38:52](#)

اذا وضح اخواني كيف الالوسي فسرهما وين المشكلة راح تصير على طريقة النسف وكم سيصبح فيها من التكلف لانه جعل النسفي قم

نصف الليل الا قليلا بعدين رجع استثنى برظه مرة ثانية او ينقص منه - [01:39:08](#)

فصار في تكلف في فهم الاستثناء من الليل. شيخنا كان في لسا في اشكال بصراحة باللي قالوا كمان الشابتة قبل شوي. اه. اه كمان

في ناس يعني من العوام بقول انه خلص بدل ما اقوم من الليل اصلي العشاء كأني قايم الليل - [01:39:22](#)

فبحكي اللي بيقوم الليل وانا واحد يعني. اه لا هذا غلط. لذلك احنا قلنا له هو انت حصلت اصل الفضيلة اصل الفضيلة هذا حث على

المحافظة على صلاة الفجر والعشاء في المسجد. هذا مراد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعدم الانسان خيرا. يعني هو كل الناس تقوم

الليل لا - [01:39:37](#)

من اكثر الناس اليوم لا يقومون الليل فانت تقول له يا اخي حافظ على الاساسيات تمام وتحته انه ركعتين برضه وتر كذا يعني تبدأ

تصعد معه في الخطاب خاصة اليوم في مجتمعنا اخي حجم المفسدات كبيرة وحجم المثبطات عن الطاعة - [01:39:58](#)

الخطاب العالي ممكن يكون متعب احيانا فعلا الخطاب العالي كون ايه متعب وان كان لا بد منه في سياق من السياقات لكنه متعب. فانت ابدأ مع الناس كما بدأ النبي صلى الله عليه وسلم مع الاعرابي. يا عمي حافظ على الصلوات الخمس - [01:40:13](#)

واذا واطب وحافظ عليها ورأيت منه صلاحا يرفع سقفه اكثر واكثر طيب خاء والمراد التخيير بين امرين بين ان يقوم اقل من نصف الليل على البت وبين ان يختار احد الامرين وهما النصفان من النص والزيادة - [01:40:28](#)

يا ليت يريد قول النسفي بناء على تحليل النسفي انه جعل النصف بدل من الليل وايش بقول لك؟ الاية قم نصف الليل الا قليلا قم نصف الليل الا قليلا او - [01:40:51](#)

آ انقص منه او زد عليه. فيقول الله خير نبيه بين ايش؟ اختار احد الامرين اما ان تقوم نصف الليل على البت يعني خلص وتجزم انا البت يعني على جزم خلص ما تقوم الا نصف الليل الا قليلا على البت ان يكون ان يقوم اقل من نصف الليل على البت يعني على الجزم - [01:41:08](#)

وبين ان يختار احد الامرين وهما النقصان من النصف او الزيادة عليه يعني منرجع منقول ايش يعني كلامه؟ وان كان انا بالنسبة الي لا ارى هذا هو السياق بدي امشي معه - [01:41:29](#)

يعني ان الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم انت بين امرين اما ان تقوم نصف الليل الا قليل. خلاص ما عندكش خيارات اخرى او ان تخير بين ان تقوم انقص منه - [01:41:45](#)

انقص من النصف يعني الثلث او تزيد الى الثلثين وهذا سامحوني يعني هذه اللي ذكرها انه اما ان تقوم نصف الليل الا قليلا على البت والجزم بدون خيارات او نعطيك الخيار بين ان تقوم انقص من النصف او زيادة على النصف - [01:42:00](#)

طول الامور شوي نفسك. عقدها شوي. صارت الامور معقدة اكثر في تعليل النص لكن هو لو مشى مع طريقة الاروسي وكثير من العلماء ان نصفه بدل من قليل مش من الليل كان يريح حاله - [01:42:19](#)

صارت الامور سهلة قم الليل الا نصف او زيد على النص او انقص من النصف اصبح المعنى سهلا ميسرا فهمه. اما هاي الطريقة اصلا ما فيها دليل. يعني حتى الكلام اللي انت بتحكيه - [01:42:34](#)

انه خيروا بينها اما تقوم نصف الليل الا قليلا جزما او نعطيك الخيار ان تزيد على النصف او تنقص منه حتى هذه القسمة اللي انت بتذكرها مش قوية مش واضحة جدا - [01:42:48](#)

ولا اشعر ان السياق ايضا يدل عليها بهذه الطريقة اللي انت بتتصورها. اه يا جبريل ادومها وان قل اصل هو صح بس احنا الان انا مش عم بستدل باصة الفكرة هاي. انا عم بحاول احلل النص القرآني. هذه فكرة تحليل النص - [01:43:00](#)

قرآني حتى وانا بقرأ في الصلاة اكون فاهم قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه انا اذا بدي اتدبرها ساتدبرها على طريقة الجمهور نقوم الليل الا نصفه - [01:43:18](#)

او انقص منه قليلا او زد عليه تهلة واضحة بدون اي اشكاليات في الفن لا انقص من النصف نعم قم قم نصف الليل الا قليلا او انقص من الليل قليلا طب ايش انقص من الليل قليلا - [01:43:34](#)

برضه في مشكلة يعني انقص من الليل قليلا من ايش كل الليل نعم انقص من كل الليل قليلا. طب ايش يعني؟ فضلت وهو اصلا مش هيك بحكي. ويقول لك انقص من الليل قليلا. يعني انقص من النصف - [01:44:02](#)

فانزل من النصف الى الثلث مش هيقول لك؟ مم. انزل من النصف الى الثلث او زد عليه فهو ما هو انت النسفي اشفع عنه النسفي جعل النصف بدل من الليل - [01:44:21](#)

فكأنه الليل هون هو عند النصف بس هيك تتخيلها. فاذا اعدت الضمير في انقص منه او زد عليه. اذا اعدته على الليل ستعيده على الليل باعتبار النصف وهو اصلا جعل النصف - [01:44:33](#)

بدل من الليل. فاذا اعدت الضمير في انقص منه او زد عليه اذا اعدته على الليل هل هو باعتبار كل الليل؟ لا وباعتبار النصف لانه جعل

النصف بدل من الليل. فرجعنا لقضية النصف وهو فاهم هذا. مشان هيك ايش قال؟ او انقص منه يعني انقص من النصف الى الثلث -  
[01:44:46](#)

قال او زد عليه زد على النصف الى الثلثين لانه هذا هو الذي ينسجم مع طريقته في الكنب ما في الا هذا الوجه حتى ينسجم كلامه.  
بس برجع بقول لك طريقة اللوسي افضل - [01:45:06](#)

واوضح في تحليل الاية والله اعلم والمهم ان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقوم الليل تمام؟ اما نصفه جعل الطريق المشورى او ان يزيد على النص او ان يقلل. هذا طبعا باعتبار اختلاف احواله. فان الانسان في يوم تكون همته عالية. صح؟ ينشط -  
[01:45:19](#)

بقول لك والله اصلي اكثر بيوم من الايام همة متوسطة ويقتصر على النصف. في يوم مريض تعبان مرهق قوم بصلي له ركعتين ثلاث اربعة وبنام. فهذا ان الله عز وجل اعطانا به عدة خيارات لكن الامر هنا كان على وجه الوجوب. لذلك مرة معنا حتى في - [01:45:38](#)  
العراقي ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم هي تهجد ان الله اوجب عليه قيام الليل. وهل اوجب ذلك على امته في بداية البعثة فيه خلاف فذكر بعض المؤرخين انه حتى الصحابة كانوا ملزمين في بداية البعثة سنة كاملة يقوم الليل. دورة تدريجية ايمانية -  
[01:45:57](#)

دورة تدريجية ايمانية كان قيام الليل واجبا عليهم ثم نسخ ذلك في الاية الاخيرة لما قال في الاية الاخيرة صرت مزمل ايه ان ربك يعلم انك تقوم وادنى من الفراء نسا وثلثا وطافة الذين معك. والله يقدر الليل والنهار علم ان لم تحصوه فتاب عليكم. يعني نسخه -  
[01:46:15](#)

قيام الليل عليكم اقرأوا ما تيسر منه. علم ان سيكون منكم مرضى لماذا نسخ الله وجوه قيام الليل؟ لانه عرف اختلاف احوالنا. هناك طلاب بدرسوا جامعات وهناك مرضى وهناك تجار. و مش كل الناس يستطيعون. فكان المقصود في بداية - [01:46:35](#)  
البعثة ان يدخل المؤمنون الاوائل اللي هم الجيل الاول اللي عليهم الركب ابو بكر اللي بنوا الامة بعد ذلك يدخلوا في دورة ايمانية عالية فالزمهم سنة كاملة بقيام الليل ثم نسخ ذلك رافة بالامة. واما النبي - [01:46:51](#)  
صلى الله عليه وسلم فالجمهور على ان قيام الليل بقي واجبا في حقه هي واجبا في حقه الى ان لقي الله سبحانه. ولذلك حتى كان اذا فاته ورده من الليل يقضيه في الصباح - [01:47:07](#)

انه كان يعتقد وجوبه وان كان يعني قضاء قيام الليل عام لكن هو صلى الله عليه وسلم كانت علاقته بقيام الليل تختلف عن علاقتنا. طيب لا اريد اطيل اكثر من ذلك لانه يعني بعض الاخوة والاخوات - [01:47:19](#)

يريدون قبل السابعة تنهي حتى يعودون او حتى يعودوا الى المنازل سريعا نقتصر على هذا القدر ونكمل ان شاء الله في المجلس القادم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:47:33](#)

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:47:45](#)